واقع الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة مسحية ميدانية

د . ولاء محمد الطاهر عبد الخالق*

ملخص الدراسة :

ان الحاجة الى تفعيل الدراسات البينية في علوم الاعلام والاتصال ، اضحى الان مطلبا اقوى من أي وقت مضى ، حيث تعد علوم الاعلم والاتصال من العلوم الاجتماعية الحديثة التي لم يؤسس لها علما ء الفكر الإسلامي على خلاف العلوم الأخرى التي اقاموا قواعدها وطوروا مناهجها ، الامر الذى يدعو الى ضرورة تمكين علوم الاعلام والاتصال من مواجهة الظواهر والإشكاليات على نحو متكامل في مجتمعاتنا ، وقد استهدفت الدراسة التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال علوم الاعلام والاتصال بأقسام وكليات الاعلام والاتصال بالجامعات العربية ، من خلال الكشف عن اهم المعوقات التي تقف حائلا امام تفعيل تلك الدراسات ، ومدى تأثير المتغيرات الديموغرافية على مستوى ثقافة الدراسات البينية ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس ، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 150 مفردة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال بالجامعات المصرية والسعودية ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ادراك أعضاء هيئة التدريس لحالة العزلة التي يعيشها تخصص الاعلام والاتصال بمجالاته المختلفة ، وان رغبتهم لإجراء دراسات بينية متحققة ، ولكن يعوقهم تكوينهم العلمي والثقافة التقليدية السائدة بمعظم الجامعات ، والتي تدعم الدراسات التخصصية على حساب الدراسات البينية ، كما اتضح عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الاعلام والاتصال حول مستوى ثقافتهم نحو الدراسات البينية

الكلمات المفتاحية

(الدراسات البينية - الاعلام والاتصال - أعضاء هيئة التدريس -الجامعات العربية – دراسة مسحية)

* الأستاذ المساعد بقسم العلوم الاجتماعية والاعلام بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

The reality of interdisciplinary studies in the field of media and communication from the point of view of faculty members: a field survey study

Dr. Walaa Mohammed Al-Taher Abdel-Khalek*

Abstract

The need to activate inter-studies in media and communication sciences is now a stronger demand than ever before,Where the sciences of media and communication are among the modern social sciences that scholars of Islamic thought did not establish, unlike other sciences that established their bases and developed their curricula, Which calls for the need to enable media and communication sciences to confront phenomena and problems in an integrated manner in our societies

The study aimed to identify the level of inter-studies culture among faculty members in the field of media and communication sciences in the departments and faculties of media and communication in Arab universities.

By revealing the most important obstacles that stand in the way of activating these studies, and the extent of the impact of demographic variables on the level of inter-studies culture and its obstacles among faculty members

The field study was applied to a deliberate sample of 150 faculty members in the departments and faculties of information and communication in Egyptian and Saudi universities.

The results of the study indicated that the faculty members are aware of the state of isolation experienced by the media and communication major in its various fields, And their desire to conduct interdisciplinary studies is realized, but they are hindered by their scientific formation and the traditional culture prevailing in most universities, which supports specialized studies at the expense of interdisciplinary studies

It was also clear that there were no differences between the faculty members of the faculties and departments of information and communication about the level of their culture towards inter-studies

key words

(interdisciplinary studies - media and communication - faculty members Arab universities - a survey study)

*Assistant Professor, Faculty of Specific Education Zagazig University Department of Social Sciences and Media

مقدمة

يعد البحث العلمي احد اهم الدعائم الاساسية لتطور المجتمعات الإنسانية وتقدمها والسبيل لتحقيق التنمية الشاملة فيها ، لما يقدمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة ، فهو يسعى لتحديد المشكلات في المجتمع وترتيب أولوياتها وتحليلها تحليلا علميا ، بالإضافة الى وضع الحلول الملائمة لعلاجها ، كما يساعد البحث العلمي على إضافة المعلومات الجديدة ، ويساعد في تصحيح بعض المعلومات والظواهر التي نعيشها ، كما يفيد أيضا في التغلب على الصعوبات التي تواجهها سواء كانت سياسية او بيئية او اقتصادية او اجتماعية وغير ذلك ، ويمكن القول انه في وقتنا الحاضر اصبح البحث العلمي واحدا من المجالات الهامة التي تجعل الدول تسارع خطواتها في التطور بسرعة هائلة لتواجه مشكلاتها بطرق علمية، وقد فرضت اليات العولمة وتفجر الثورة المعلوماتية على العالم المعاصر توجهات وأفكار مغايرة تؤكد على وحدة المعرفة واهمية التكامل بين التخصصات فيما اطلق عليه اصطلاح interdisciplinary الدراسات البينية ، وهو الامر الذى جعل من الدراسات البينية فلسفة حديثة من فلسفات التعليم والبحث العلمي ، تتمثل في ربط التخصصات لتحقيق مكاسب اكبر للحركة العلمية من جهة وللمجتمعات من جهة أخرى لتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق ، وتأتى أهمية التجاسر المعرفي والتكامل بين حقول المعرفة امر لازم تفرضه طبيعة الثورة المعرفية ، ذلك الاتجاه المعرفي الذى يؤكد على تشابك وجهات النظر العلمية وضرورة ربط المعلومات في نظام يتصل فيه جميع التخصصات ، وتعد الدراسات البينية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية مجال خصبا للإبداع الفكري والإنتاج المعرفي ، نظرا لعجز الكثير من الدراسات والبحوث التخصصية في حل المشكلات المعقدة التي تعانيها المجتمعات الإنسانية بسبب مجالاتها المحدودة والضيقة ، ولذلك اصبح من الضروري إعادة النظر في أسس تنظيم المعرفة وتوزيعها في ميادينها العلمية والتخصصية وفى تطوير أساليب نشرها وطرائق البحث ومنهجيته فيها .

وتعتبر علوم الاعلم والاتصال من العلوم الاجتماعية الحديثة التي لم يؤسس لها علما ء الفكر الإسلامي على خلاف العلوم الأخرى التي اقاموا قواعدها وطوروا مناهجها ، الامر الذى يدعو الى ضرورة تمكين علوم الاعلام والاتصال من مواجهة الظواهر والإشكاليات على نحو متكامل في مجتمعاتنا ، كما تأتى أهمية التجاسر المعرفي والتكامل بين حقول الاعلام والاتصال وبعض التخصصات المعرفية الأخرى ، فرغم اختلاف التخصصات العلمية والمعرفية بين العلوم وتعدد شعبها فقد استقبلت كثير من التخصصات والمعارف العلمية ومنها مجال الاعلام والاتصال عدد كبيرا من المفاهيم الوافدة عليها من تخصصات علمية ومن علوم معرفية أخرى تتقاسم معها القضايا الفكرية ، وتشترك معها الإشكالات الفكرية والمسائل العلمية والنظرية ، فالدراسات البينية تعنى تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة للوصول الى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولا من المسوح به من قبل رؤية أي تخصص واحد ، وهذا ما أكدت عليه فيرونيكا ما نسيلا وهوارد جاردنر (2003)**(1)** بان الدور الرئيسي للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لأكثر من تخصص .

وعلى ذلك فان الحاجة الى تفعيل الدراسات البينية في علوم الاعلام والاتصال في العالم العربي اضحى الان مطلبا اقوى من أي وقت مضى ، وقد يرجع ذلك الى ان العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع العربي لا يمكن ان تحل بشكل كامل او واقعى عن طريق تخصص واحد ، وانما تتطلب اجراء دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق والأساليب الحديثة ، وعلى باحثين يتميزون بالجدية والمهارات المعرفية العالية لإنتاج معارف جديدة يمكن من خلالها مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات ، ومن ثم قد نلبى متطلبات المجتمع العربي الحديث .

مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في وجود مشكلة حقيقية يواجهها المجتمع العلمي العربي ، فعلى فترات زمنية طويلة ساد الفصل في الاختصاصات العلمية المختلفة ، ولكن الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي من ناحية ، ووجود مشكلات تتمثل في عدم مجاورة تلك العلوم التقليدية لمتطلبات سوق العمل ساهم في الزيادة في معدلات البطالة في العالم العربي ، والأخطر منها وجود البطالة المقنعة ، وهو الامر الذى يحتاج من فئات عديدة من الدول العربية التدخل لحل تلك المشكلة ، واحد تلك الحلول هي ما اهتمت به الكثير من المدارس الفكرية الغربية المختلفة، وهو الدراسات البينية **(2)**

حيث تشكل عملية التكامل بين التخصصات في العلم الحديث محورا أساسيا ومركزيا في دفع عملية البحث العلمي نحو تحقيق نتائج واعدة تعالج المشكلات بجوانبها كلها ، وعدم اغفال أي جانب ، وهو الامر الذى جعل من الدراسات البينية فلسفة حديثة من فلسلفات التعليم والبحث العلمي ، تتمثل في ربط التخصصات لتحقيق مكاسب اكبر للحركة العليمة من جهة وللمجتمعات من جهة أخرى لتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق ، فالدراسات البينية حالها حال أي نشاط بحثى في العلوم ، تواجهه مجموعة من المعوقات تمر بها جامعاتنا والجامعات العالمية أيضا ، ولعل في مقدمتها قلة الاتصال والتواصل العلمي بين العلماء لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية في تخصصات متنوعة ، وقلة الخبرة في البحوث البينية ، حيث لا يوجد التدريب الكافي في الجامعات لا لطلبة الدراسات العليا ولا للكادر البحثي ، فضلا عن معوق افتقاد الرؤية الدقيقة والمناسبة لكيفية بناء الدراسات البينية في الجامعات ، نتيجة لضعف العلاقة بين الجامعات وسوق العمل ، وعدم وجود الوقت الكافي ورغبة عضو هيئة التدريس في العمل منفردا ، وذلك بغرض نشر أبحاث لغرض الترقية كسبا للوقت ، كما ان هناك بعض الجامعات التي لا تعترف بتداخل التخصصات في البحث الواحد ، ولعل مشكلة كيفية تشكيل وتكوين فرق بحثية للعمل في الدراسات البينية يعد من اكثر الصعوبات تعقيدا في نشر ثقافة البحوث البينية.

وعليه فقد جاءت مشكلة الدراسة من خلال ما اشارت به نتائج العديد من الدراسات التي اكدت على ان البحث العلمي يعانى العديد من المشكلات والمعوقات التي افقدته القدرة على تحقيق معايير ومتطلبات الجودة العلمية المطلوبة ، وتعد مشكلة انغلاق الأبحاث العلمية على التخصصات الدقيقة احدى المشكلات التي يعانيها البحث المعاصر ، ونظرا لكون أعضاء هيئة التدريس عصب العملية التعليمية ويستطيعوا بما يملكوه من قدرات فكرية وابتكارية ان

يكونوا مدرسة فكرية ذات سمات مميزة تثرى ثقافة المجتمع وتسهم في تقدمه ونموه ونهضته ، فان الدراسة الحالية تستهدف التعرف على مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس في مجال بحوث الاعلام والاتصال للدارسات البينية ، ومدى علاقة توجهاتهم البحثية بإجراء دراسات عابرة للتخصصات تستهدف احداث التكامل المعرفي بين علوم المعرفة المختلفة ، كما تستهدف الكشف عن اهم المعوقات التي تقف حائلا امام تفعيل الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال ، ومدى تأثير متغيرات النوع والتخصص والدرجة الوظيفية والخبرات الاكاديمية على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام نحو اجراء الدراسات البينية .

أهمية الدراسة

انطلقت أهمية البحث من النقاط التالية

- أهمية البحث ودوره الفعال في التقدم والتنمية ، حيث يعد تقدم الدول مرهون بالبحث العلمي والاخذ به وتوظيفه واستثمار نتائجه ، كما ان التقدم الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين لم يعد يمر عبر المواد الخام ، انما يمر عبر العقل الإنساني المنتج ، لذا تعد المعرفة هي اكثر أنواع القوة فعالية وتأثيرا **(3)** ، حيث تؤكد بان البحث العلمي هو مفتاح مهم لتغذية الاقتصاد بالأفكار البناءة ، التي من شانها إعطاء البينية الاقتصادية أساس متين لاقتصاد سليم على المدى الطويل ، وتعد المعرفة المنتجة من خلال البحث العلمي عنصرا هاما في التنمية المستدامة في مجتمع المعرفة ، اذ توفر تبادل الممارسات الجيدة للمعرفة للاستفادة منها على نطاق أوسع في خدمة المجتمع المعرفي **(4)**
- أهمية التداخل المعرفي وخطورة التخصص الضيق ، فالتخصص الدقيق رغم انتشاره وازدهاره لم يعد مقبولا عند رواد المعرفة في العالم ، فقد تعرض لنقد كبير من قبل مختلف العلماء ، بالرغم من أهميته ، وان الغرب بدوره اصبح يؤمن اليوم بقيمة التداخل تطبيقا من خلال النظريات المعرفية التي يتم اختبارها خارج حدودها ، وفى تداخلاتها مع باقي التخصصات ، كما ا ن التنظير اليوم يبحث عن إيجاد علوم متداخلة لا علوم مستقلة منطوية على نفسها .
- تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول بالبحث والتحليل الدراسات البينية ، باعتبارها من التوجهات الحديثة في البحث العلمي ، والتي تسهم في رسم مستقبل البحث العلمي في مجال الاعلام والاتصال ، كما ترجع أهميتها الى مواكبتها للفكر الحديث ومتغيرات العصر ، حيث أضحت الدراسات البينية اتجاها عالميا يعول عليه كثيرا في مجال الارتقاء بنوعية وجودة البحث العلمي الجامعي ، حيث أضحت مطلبا في الآونة الراهنة من قبل الباحثين من مختلف التخصصات العلمية والبحثية ، نظرا لأهميتها في معالجة قضايا البحث العلمي الاجتماعي والقضايا الاجتماعية المعاصرة .

- انطلاقا من أهمية نهج الدراسات البينية وأساليبها للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، اهتم البحث الراهن بدراسة وتشخيص واقع الدراسات البينية في علوم الاعلام والاتصال ، حيث تسهم الدراسة في تقديم مجموعة من المفاهيم والتصورات العلمية المتعلقة بالدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال ، والتي يمكنها اثراء المعرفة العلمية حول الدراسات البينية والتأصيل النظري لها ، إضافة الى زيادة الوعى بنهج الدراسات البينية لدى الباحثين في حقل علوم الاعلام والاتصال ، من خلال معرفة معوقات تفعيل الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال ، للإسهام في معالجتها وازالتها ، ومن ثم تفعيل الدراسات البينية في المجال .
- تتجلى الأهمية العلمية والعملية للدراسة من خلال أهمية الشريحة التي خصتها بالدراسة، باعتبار الأستاذ الجامعي فاعلا اجتماعيا يؤثر ويتأثر في المجالات التي ينتمي اليها ويتفاعل في مجتمعه

، حيث يعد المنتج الأول للمعرفة في المؤسسة الجامعية، حيث يمثل عصب العملية التعليمية، ويتوقف عليه الى حد كبير مدى قدرتها على أداء وظائفها المختلفة ، فهو الذى يستطيع يما يملك من قدرات ابتكارية وابداعية ان يكون مدرسة فكرية ذات سمات مميزة تثرى ثقافة المجتمع ، وتسهم في تقدمه ونهضته ، كما ان عضو هيئة التدريس يمثل أداة للتجديد والتطوير في المجتمع ويمكنه ان يسهم بفاعلية في صنع أجيال تتقبل التغيير وتقدر على مواجهته بل وان تحدث التغيير وتقوده .

اهداف الدراسة

الأهداف النظرية

- التأصيل المفاهيمي للمنظور البيني
- الالمام بالفروقات بين الدراسات البينية والدراسات المتعددة المتخصصات
- تاريخ البينية في العلوم والتخصصات المختلفة
- تحديد دوافع ومجالات الدراسات البينية في علوم الاعلام والاتصال

الأهداف التطبيقية

- التعرف على مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس في مجال الاعلام نحو الدراسات البينية
- قياس مدى اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو تفعيل الدراسات البينية في مجال تخصصهم
- الكشف عن اهم المعوقات التي تقف امام تفعيل الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال

- وضع تصور مقترح للحد من معوقات الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال

فروض الدراسة

انطلقت الدراسة الميدانية من الفروض التالية

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية المتمثلة في (النوع- الدرجة العلمية – عدد سنوات الخبرة – القسم العلمي – نمط الجامعة)
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية واتجاهاتهم نحوها
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية المشاركة بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة بالبحث والدراسة العديد من الدراسات ، التي اكدت على اختلاف الرؤية الى قضايا البحث العلمي في العصر الجاري " عصر الثورة المعلوماتية " وفى هذا الاطار اكدت حدة يوسفى (2012)**(5)** ان المطلع على الادبيات المختلفة، والتي تطرقت لوضع البحث العلمي بمؤسساته بصفة عامة ، والبحث النفسي والاجتماعي بصفة خاصة ، يلاحظ ان هناك ما يشبه القصيعة او الهوة او الفجوة وانعدام الصلة بين المؤسسات العلمية والبحثية بمؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية من ناحية وبمؤسسات رسم السياسات العامة وصنع القرار السياسي من ناحية أخرى

ومن هنا نظر مشارى الرويح(2019)**(6)** الى الابتكار خارج الصندوق ، أي صندوق التخصص ، ومد جسور مع تخصصات أخرى ، لخلق مساحة مفاهيمية ونظرية اكثر اتساعا ، الا انه أضاف ان هناك قيود فكرية وقيود مؤسسية ترفع من تكلفة تلك المغامرة لمبتكر المعرفة ، حيث اكد Barry, John (1999)**(7)** ، ان أهمية الدراسات البينية تتزايد في ضوء ما اطلق عليه عالم الاجتماع الألماني urich beck مجتمع المخاطر risk society ، الذى يشير الى مجمل التغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمعات الإنسانية ، والتي صنفها الى اربع فئات من المخاطر، المخاطر البيئية وتتمثل في تلوث البيئي ، الاحتباس الحرارى ، غياب التنوع البيولوجي ، تآكل طبقة الأوزون ، التصحر وتدمير النظام البيئي ، والمخاطر الاقتصادية وتتضمن ارتفاع معدلات البطالة ، تدهور مستويات الأمان الوظيفي ، الازمات الاقتصادية والعالمية المتكررة ، و المخاطر الصحية وتتضمن الاخطار الصحية ، انتشار

الأوبئة والامراض مثل جائحة كورونا 2020 ، وأخيرا المخاطر الاجتماعية ومثال ذلك تدهور معدلات الأمان على المستوى الشخصي وارتفاع معدلات الجريمة العنف المجتمعي ، التفكك الاسرى وغياب العدالة الاجتماعية.

كما اكد محمد بيومي (2015)**(8)** ان الدراسات البينية حقل معرفي جديد نشا من تداخل عدة حقول معرفية اكاديمية وبحثية تقليدية وغير تقليدية ، كما انه مدرسة فكرية جديدة فرضتها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة ومتطلبات عصر المعرفة والمعلومات ، وقد نظرت سارة الخشم (2019)**(9)** ، الى البينية على انها فلسفة من فلسفات البحث العلمي بكل اشكاله الخاص والعام ، تتمثل في العلاقات البينية بين العلوم للنظر في افاق الترابط ، والاندماج بينها تحقيقا لمكاسب اكثر للدراسين من جهة وللمجتمعات من جهة أخرى ، وتقوم على تصور مفاده الاعتماد على تظافر العلوم وتداخلها في تفسير الظواهر الإنسانية والطبيعية ، وتطرقت اميمة عبود (2012)**(10)** الى نشأة الدراسات البينية ، حيث اكدت انها شهدت موجتين من التطور أولهما في ستينيات وسبعينات القرن العشرين ، حيث كان الاهتمام في هذه الموجة يتعلق بإثراء احد العلوم من المفاهيم والمناهج من علوم اكثر انضباطا ، وجاء مركز الأبحاث (2019)**(11)**الذى استكمل نشأة الدراسات البينية ، حيث اكد انه اعقب ذلك المرحلة الثانية من البينية ، والتي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمراجعات الفكرية والفلسفية للعلوم المختلفة، وخاصة الاجتماعية فيما يعرف بمرحلة ال " ما بعديات " ، كما أشار jonathan klauke (2011)**(12)** في ورقة بعنوان ظهور التعليم العام في الرياضيات والفلك في إنجلترا 1543-1597 الى ان القرن السادس عشر قد شهد ظهور التعليم العام الأوروبي في العلوم معتمدا على بعض ممارسات الدراسات البينية في إنجلترا ، من اول ما نشر ربورت ريكورد robert record في 1597 المحاضرة الافتتاحية في , Gresham college ،التي اكد فيها ان تقدم العلم الإنجليزي حدث من خلال التفاعل بين المجالات الاكاديمية والعامة للمجتمع ، اما جودة عبد الوهاب (2010)**(13)** فقد اكد على ان فرانسيس بيكون ادرك عام 1561-1626 أهمية المنهج الاستقرائي والتواصل ببين العلماء في تطور العلم ، وفى كتابه اطلانطيس الجديدة the new atlantis حاول بيكون ان يطور الفكرة القائلة ان العلماء ينبغي ان يشكلوا هيئات خاصة بهم لمناقشة المعطيات والفروض والنظريات ، وقد ترتب على ذلك وعلى مبادئه العلمية انشاء اول جمعية علمية في إنجلترا عام 1662 ، وعقدت هذه الجمعية اجتماعاتها ولقاءاتها العلمية بانتظام لمناقشة الأفكار والنظريات العلمية من مختلف التخصصات .وجاء Solomon , Levine (1965)**(14)** ليؤكد على ظهور العلوم الاجتماعية كعلوم مستقلة في أواخر القرن التاسع عشر ، وقد استخدمت المنهج العلمي من العلوم الطبيعية في تحليل المجتمع والسلوك الإنساني من اجل الوصل الى قوانين عامة تحكمه ، وفى فترة ما بعد الحرب العالمية ظهرت الكثير من المحاولات للمساهمة في تحقيق وحدة العلوم الاجتماعية ، واكد solomo على ان اتجاه الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية ليس حديثا بل كان قديما ، فقد انتجت الجهود العلمية الصارمة في الماضي ما يسمى بالأسلوب البيني في العلوم الاجتماعية ، ويرى solomon ان الأسلوب البيني هو احد وسائل التنمية الداخلية في العلوم الاجتماعية المنفصلة ، وقد اكد جودة عبد الوهاب (2010)**(15)** ، على استخدام تراث

وادبيات العلم العربي منهج الدراسات البينية في العلوم ، ولكن على نحو محدود للغاية ، حيث كان التواصل بين الباحثين والعلماء محدود للغاية ، وكان العلماء يقرؤون الكتب المتوفرة لديهم ويتحدثون مع بعضهم البعض في الجامعات ويتقابلون في مناقشات غير رسمية .

اما Brown. John (1989)**(16)** فقد حدد أهمية الدراسات البينية عدد من النقاط كالتالي

- ✓ تتيح الفرصة للباحثين الاستفادة من مناهج ونظريات التخصصات الأخرى
- ✓ تعمل على الغاء الحدود والفواصل الفكرية والمعرفية بين التخصصات
- ✓ تتميز بالمرونة المنهجية والنظرية ، ودراسة الظواهر والقضايا من كافة الجوانب
- ✓ تسمح بفرص لإبداع نظريات جديدة
- ✓ تتميز بالجدة والدقة والشمول ونتائجها التطبيقية
- ✓ تنوع المداخل والإجراءات المنهجية ، وتقدم الحلول المتكاملة للمشكلات المدروسة كما تحقق فكرة التكامل بين العلوم في فهم العالم
- ✓ توفر بيئة مناسبة للتعارف وتوثيق التواصل المستمر بين الباحثين من تخصصات مختلفة
- ✓ تزيد من قدرة الباحثين المنهجية عن طريق الاستفادة من مناهج التخصصات الأخرى
- ✓ تساعد على فهم مفاهيم ونظريات وفرضيات ومقولات علمية جديد
- ✓ تسمح لإتاحة الفرصة لإبداع نماذج نظرية جديدة
- ✓ تتيح الفرصة لاشتقاق قوانين علمية حول الظاهرة موضوع الدراسة

ولقد نظر Christopher Jencks (2001)**(17)** الى الدراسات البينية بمنظور انتقادي ، حيث اكد انها نوعا من استعارة بعض الأفكار والنظريات من العلوم الأخرى ، كما ان الدارسات العلمية الخاصة بالدراسات البينية سطحية ، وقد تشابه Christopher Jencks (2001)**(17)** مع اسلام عبد الغنى (2017)**(18)** في رؤيته الانتقادية للدراسات البينية ، حيث قال انه لا يجب الاخذ بنتائج الدراسات البينية ، نظرا لان التكوين العلمي للباحث في الدراسات البينية غير مكتمل في جوانب العلم ، او غير متوازن ، وانه عادة ما يكون متأثر بتخصصه العلمي ، بالإضافة الى وجود النقص في الالتزام بالمعايير الاكاديمية ، أيضا يؤخذ على الدراسات البنية ارتفاع تكلفتها ، كما ان الدراسات البينة تتطلب وقتا طويلا للتواصل بين الباحثين الفعال ، والتوصل الى نوع من الفهم المشترك للدراسة او مشكلة البحث ، فالدراسات البينية في الادبيات الغربية واجهت تحديات ومعوقات عديدة ، بسبب التوجهات الايدولوجية والثقافية التي تفرضها طبيعة التخصصات والخلفيات العلمية ، وشبكة العلاقات داخل كل تخصص او القطاع العلمي الواحد ، ودرجة الوعى لدى الباحثين بأهمية الدراسات

البينية ، إضافة الى ذلك معوقات مرتبطة بالجامعات والمؤسسات العلمية ، وهذا ما تناوله محمد بيومي (2015)**(19)** في دراسته التي أشار فيها الى أهمية الثورة المعلوماتية ومجتمع راس المال المعرفي التي ازاحت القيود والتحديات من امام العلوم طبيعية كانت او اجتماعية او إنسانية على السواء ، ودعت الثورة المعلوماتية ومجتمع المعرفة الى بناء الجسور بين العلوم، وظهر العديد من المصطلحات الدالة على ذلك مثل مجتمع راس المال المعرفي وثورة معلوماتية ونقط الالتقاء وإلغاء الحدود الفاضلة والمناطق البينية ، وبالرغم من ذلك نجد ان وضع العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الطبيعية في العالم العربي يعانى من التقوقع وتفتيت كل نقاط او خيوط التشبيك المعرفي ، وهو ما يختلف من دراسة European(2015)**(20)** COMMISSIONالتي اكدت على ان العلوم الاجتماعية تؤدى دورا بارزا من خلال الدراسات البينية ، يتمثل في انتاج المعرفة وتطويرها ، باعتبارها امرا حاسما في ديمومة الحياة البشرية وتطوير إنتاجية الاقتصاد المعرفي ، الذى يعتبر أساس عملية ابتكار وتطبيق المعارف الجديدة في جميع مجالات الأنشطة البشرية ، وفى تطوير المجتمعات ، وتحقيق الرفاهية والتنمية الاجتماعية ، علاوة على الاثراء الثقافي والتمكين السياسي وبناء مقومات المواطنة ، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وتكوين الدوافع لرفع الإنتاجية

وتتعدد المعوقات والتحديات التي تقف دون تفعيل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد قسمها محمد سيد بيومي ، (2015)**(21)** ، الى ثلاثة أنواع ، المعوقات المرتبطة بالقدرات البشرية (خصائص الباحثين) والمعوقات المرتبطة بالقدرات المؤسسية (الجامعات ومراكز الفكر والأبحاث وغيرها) ، والمعوقات المرتبطة بالبيئة البحثية ذاتها كأحد طرائق انتاج المعرفة ، وتناولها بالبحث والدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

تتنوع المناهج وتختلف باختلاف المواضيع المدروسة وتنوعها ، ويجب اختبار منهج ملائم لطبيعة الدراسة باعتبار المنهج وسيلة محددة يوصل الى غاية معينة ، او ترتيب صائب للعلميات الفكرية التي يقوم بها الباحث من اجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها **(22)**

المنهج المتبع هنا المنهج الوصفي الذى يعتمد على توصيف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات بين الوقائع ، ويعرف المنهج الوصفي بانه منهج يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من اجل معرفة اثر وتأثير العوامل على احداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج والتنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل **(23)**

ويعتبر المنهج الوصفي من اكثر المناهج شيوعا في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ومجالات الاعلام والاتصال المتعددة ، فهو يوضح للباحث مسار الدراسة ، من حيث صياغة الفروض المتوقعة ، واعداد طرق جمع البيانات ودراستها احصائيا ، واجراء التفسيرات للظاهرة المدروسة ، من خلال البيانات التي يوفرها لتقييمات إحصائية معينة لدراسة العلاقة

بين متغيرين او اكثر ، كما يعتمد على التحليل الكمي والكيفي للبيانات ، حيث يسمح بدراسة طرق التفكير والسلوك لدى عينة الدراسة .

مجتمع الدراسة والعينة

تعتبر العينة مجموعة من العناصر او الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجرى عيلها الاختبار والتحقق، نظرا لعدم تمكن الباحث من اجراء التحقق على كامل وحدات المجتمع **(24)**

وقد تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد لجاءت الباحثة الى اختيار عينة عمدية غبر عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الاعلام بالجامعات المصرية والسعودية، راعت فيها التنويع في المتغيرات الديموغرافية ، حيث النوع والدرجة العلمية والوظيفية والخبرات الاكاديمية ، وقد قدر قوام العينة بنحو 150 عضو من أعضاء هيئة التدريس، ممن قضوا ثلاثة سنوات على الأقل من الحصول على درجة الدكتوراه لضمان ادراك الباحثين لمفهوم الدراسات البينية .

مجالات الدراسة

المجال الجغرافي

اقسام وكليات الاعلام بالجامعات المصرية والسعودية في الوطن العربي

المجال البشرى

اعضاء هيئة التدريس " الأساتذة المساعدين فيما فوق ، ممن حصلوا على درجة الدكتوراه"

المجال الزمنى

طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2022

أداة الدراسة

يعتمد البحث أيا كان نوعه على أدوات ووسائل لجمع البيانات والمعلومات ، التي يستعين بها الباحث في الإجابة على ما اثاره من تساؤلات ، والتحقق من الفروض المصاغة ، وصولا الى النتائج المتعلقة بمشكلة دراسته ، وتحقيقا لهذا الغرض استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ، كونها الأداة التي تناسب المنهج الوصفي المتبع بالدراسة ، وفى هذا المجال يرى احد المهتمين بالبحث العلمي ان الاستبانة هي أداة لجمع المعلومات بشان معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها **(25)**

وقد حددت الباحثة أداة الاستقصاء الميدانية كأداة رئيسية لجمع البيانات ، وقد تم اعدادها من خلال مراجعة الادب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، كما حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها,

وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة ، بهدف الكشف عن مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس

مراحل اعداد الاستبانة

مر اعداد الاستبيان بعدة مراحل حتى خرج في صورته النهائية وذلك لضمان تناسبه لما وضع من اجله، وهذه المراحل هي

- **مراجعة استبيانات سابقة**

حيث قامت الباحثة بالمراجعة العلمية لعدة استبيانات والاستفادة منهم في تصميم استبيان الدراسة، وذلك بما يتناسب ومجال دراسة الباحثة

- **الدراسة الاستطلاعية**

بعد ان قامت الباحثة بمراجعة عدد من الاستبيانات قامت باستطلاع الميدان وتوجيه بعض الأسئلة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال وذلك للأهداف التالية

- التأكد من التصور العام للبحث
- تحديد المحاور التي ستركز عليها الباحثة في بناء الاستبيان الخاص بالدراسة
- تحديد عناصر كل محور

- **تصميم الاستبيان**

بعد مراجعة استبيانات الدراسات السابقة ، وبعد جمع المعلومات ، قامت الباحثة بإعداد الاستبيان في صورته الأولية

وقد شمل الاستبيان ثلاثة محاور

المحور الأول : البيانات الأساسية وشمل 7 أسئلة

المحور الثاني : مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في مجال الاعلام **والاتصال وشمل 14 سؤال**

المحور الثالث : اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو اجراء الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال وشمل 28 عبارة

وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمس في وضع بدائل الإجابة، والذي يوضح الاتجاهات السلبية والايجابية بدرجاتها حول العبارات

- **اختبار الاستبانة**

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال الاعلام والاتصال ومناهج البحث والاحصاء، حيث ابدوا ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صلاحية محاور الاستبيان ، ومدى وضوح العبارات وخدمتها لأغراض الدراسة

والتي تمثلت في التالي

- تفكيك بعض العبارات المركبة
- اختصار بعض العبارات لتحاشى الاطالة
- إعادة صياغة بعض العبارات لكى تؤدى المعنى المطلوب
- حذف العبارات المتشابهة لتفادى التكرار

وبعد اجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية

- **اختبار الثبات**

ويقصد به ان يعطى الاختبار نفس النتائج اذا ما استخدم اكثر من مرة تحت طروف مماثلة **(26)**

أي الوصول الى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية ، وقد حاولت الباحثة تخفيض نسبة التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدى لظهوره في كل مرحلة من مراحل تطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان والذى وصل الى 84.75 ، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج

- **اختبار الصدق**

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه ، بمعنى ان الاختبار يقيس ما وضع لقياسه فقط **(27)**

وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث, تم القيام بعرض (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء **(*)** ، للتأكد من صدق الاستمارة وتلاؤم محتواها مع اهداف البحث واهميته ، وقد ادلى المحكمين بمجموعة من التعديلات ، حيث قامت الباحثة بالاستجابة لتعديلات المحكمين ، وأصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق .

- **التحليل الإحصائي للبيانات**

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية ، وتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة

اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95 % فاكثر ، فاكثر أي عند مستوى معنوية 0.05 فاقل

- **أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة**

- حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة
- حساب المتوسطات الحسابية وذلك للتعرف على مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس حول الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال
- معامل ارتباط بيرسون
- الانحراف المعياري لتحديد مدى تباعد او تقارب القراءات عن وسطها الحسابي

الاختبارات الإحصائية

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent – Samples T-Test)
- كا2 (Chi square) اختبار استقلالية العبارة ، ويستخدم لدراسة معنوية الفروق بيم مجموعات المتغيرات الاسمية
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA
- معاملات الارتباط Correlation
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient

المفاهيم الإجرائية

مفهوم الدراسات البينية

تتكون كلمة interdisciplinary من مقطعين inter وتعنى بين و discipline ، وتعنى مجال دراسي معين ، ومن هذا المنطلق فقد تم تعريف الدراسات البينية من قبل كلاين ووليم 2001 على انها دراسات تعتمد على حقلين او اكثر من حقول المعرفة الرائدة او العملية ، التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة ، او حل بعض المشاكل ، او معالجة موضوع واسع جدا او معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام او تخصص واحد ، وبشكل عام اتفقت اراء التربويين حول تعريف التخصصات البينية ، بانها نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول تقليدية ، او مدرسة فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة ، فالبحوث البينية التي تعتمد على التفاعل المعرفي ، ليست هدفا في حد ذاتها ، بل

وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية ، وتعزيز بيئة تنافسية يمكن من خلالها الحصول على المعرفة ، ويحدث من خلال تكامل معرفة ، او صياغة مجالات جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة **(28)** ، فهي منهج يساهم في تبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية بين الباحثين ، وإدماجها في اطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع اطار دراسة الظواهر والمشكلات ، وتقديم فهم افضل لها ، الامر الذى يؤدى في نهاية المطاف الى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق.

مفهوم الدراسات متعددة التخصصات

هي الدراسات التي تنطوي على اكثر من فرع من فروع العلم، ومن تلك الافرع يقدم مساهمة منفصلة عن العلوم الأخرى، ولا تحاول الوصول الى عمل توليف بين البنى المعرفية والفكرية للعلوم، كما عرفتها جامعة Calgary الدراسات متعددة التخصصات هو التفاعل والتواصل الهادف للمعرفة والمهارات العلمية من مختلف مجالات الدراسة ووجهات النظر المختلفة لحل المشكلات والعمل على فهم أوسع للتطور المعرفي **(29)**

الفرق بين الدراسات متعددة التخصصات والدراسات البينية

تركز الدراسات البينية على الاستكشاف ودمج وجهات النظر المتعددة من مختلف التخصصات والافراع المتخصصة او مجالات الخبرة المتعددة ، بينما تركز الدراسات المتعددة التخصصات على التعرف على وجهات النظر المتعدة في العلوم المختلفة حول نفس الموضوع الدراسة دون محاولة التكامل او ادماج العلوم **(30)** ، **فعلم الدراسات المتعددة التخصصات** علم يسعى لخلق ترتيبات تسلسلية للمساهمات المنفصلة من التخصصات المختارة لمشلكة او قضية معينة ما دون محاولة الوصول الى التوليف والتركيب بين تلك العلوم ، وعلى هذا فان التكامل والاندماج هو اهم ما يميز علم الدراسات البينية عن علم الدراسات المتعددة التخصصات **(31)** ، ويتفق كل من الدراسات المتعددة التخصصات والدراسات البينية في انهم لديهم هدف مشترك ، وهو انهم يسعون للتغلب على أحادية التخصص ، ومع ذلك فانهم يسلكوا طرقا مختلفة ، كما ان الدراسات المتعددة التخصصات تعنى بتحديد وجهات النظر الانضباطية للعلوم ، في حين ان الدراسات البينية اكثر شمولية من حيث اعتمادها على النظريات والمفاهيم والأساليب المناسبة لحل المشاكل العلمية او الانفتاح على طرق بديلة لتحقيق حل المشكلة**(32)**

الأستاذ الجامعي

تعرفه منى البلادى بانه هو الذى يعمل على نشر المعرفة من خلال عميلة التدريس وإنتاج المعرفة عبر ما يقدمه من أبحاث ودراسات كما يحظى بمكانة متميزة ومرموقة من قبل افراد المجتمع وهى بذلك حجر الزاوية في العملية المعرفية والتعليمية وبشكل اهم واندر عوامل الإنتاج في الجامعة **(33)**

الإطار النظري للدراسة

سيطر التنظيم الاكاديمي التخصصي على انتاج المعرفة لفترات طويلة خلال القرن العشرين ، بحيث بدا وكان كل مجتمع تخصصي قد استقر داخل الأطر الفكرية والمؤسسية التي تعرف تخصصه باحثا عن وناشرا لمعرفة اكثر دقة وتفصيلا حول مجال محدد من الواقع ، الا ان هذا الاهتمام بالمعرفة التخصصية الدقيقة نتج عنه فقر في التصور للظواهر المجتمعية ، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالتواصل المعرفي العابر للتخصصات العلمية لإعادة الترابط بين المعارف بما يقدم صورة اكثر اتزانا للظواهر والمشكلات تسمح باعتبار غاياتها وطبيعتها الكلية من جهة ، وجزئياتها وعناصرها من جهة أخرى ، خاصة في ادبيات الدراسات البينية ، الا ان هذه الادبيات ما زالت تعانى من ارتباك وعدم وضوح في تحديد منطلقات وكيفية القيام بعملية التكامل بين رؤى تخصصية لتكوين فهم متكامل وشامل لظاهرة ما ، كما تقع كثير من القضايا والمواضيع المستحقة للدراسة والبحث في الفجوات او التقاطعات بين التخصصات العلمية واطرها الفكرية ، ومن هنا تأتى أهمية التجسير بين التخصصات العلمية للمساهمة في تقديم صورة اكثر واقعية عن عالم تتجاوز ظواهره الحدود النظامية المصطنعة في التخصصات العلمية وتتشارك في هيكل لا يعانى من فجوات حتى وان ظهر لنا كذلك على المستوى النظري والمنهجي .

وقد يتمثل التواصل الناتج عن التجسير في العبور المتفرق والمتباعد ، والذى لا ينتج عنه اكثر من مجرد التعارف والاطلاع والتبادل والاستعارة ، وقد يكون من الكثافة بحيث ينتج عنه إعادة تعريف الأطراف والعناصر المتفرقة في كل واحد ، لتصبح الجسور والقنوات الحاملة لهذا التواصل جزءا من بناء او هيكل متكامل ، وكذلك الامر في المعرفة ، فالأصل في المعرفة الحديثة هو الاستقلالية التخصصية في صياغة الأسئلة محل الاهتمام ، وقد سيطر هذا التنظيم الاكاديمي لإنتاج المعرفة لفترات طويلة خلال القرن العشرين ، بحيث بدا وكان كل مجتمع تخصصي قد استقر داخل الأطر الفكرية والمؤسسية التي تعرف تخصصه باحثا عن وناشرا لمعرفة اكثر دقة وتفصيلا حول مجال محدد من الواقع بعيدا عن المعرفة التقليدية المتسمة بالعمومية والشمولية .

ولا يعنى التجسير وما يتضمنه من معانى الترابط والتكامل التضحية بالمعرفة التخصصية التي تقدمها التخصصات العلمية الاكاديمية والعودة الى الرؤى التي لا تقدر المعرفة الجزئية واهميتها لتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية، بل يمكن اعتبار التجسير عملية للتوفيق بين نقيضين المعرفة التخصصية الحديثة والرؤى المعرفية الشمولية التقليدية، بما يسمح بإعادة الترابط بين المعارف ويقدم صورة اكثر اتزانا للظواهر الاجتماعية تسمح بدراسة غاياتها الكلية من جهة وجزئياتها وعناصرها من جهة أخرى**(34)**

ان تأثير ظاهرة العولمة المتزامن مع عصر تدفق المعلومات وتسارع انتشارها ونموها وانعكاساتها على مجالات البحث العلمي وموضوعاته قد فرضت هذه المتغيرات على هذه المجالات بالخروج من المعرفة التخصصية المنفردة الى مجالات تخصصية مفتوحة واكثر مرونة يمكن تسميتها بالمعرفة الشاملة ومن المركزية الى اللامركزية ومن التنظيم الهرمى الى

التنظيم الشبكي ، وهنا لابد التفكير بكل جدية في الانفتاح بين التخصصات وتفعيل العلاقات البينية فيما بينها ، من خلال استحداث قنوات التكامل والاتصال والتبادل المعرفي ، ومن الأمثلة على ذلك التقارب بين الحاسوب والرياضيات ولد ما يسمى : الذكاء الاصطناعي " التقارب بين الفن والهندسة وجد ما يعرف ب الهندسة المعمارية **(35)** ، وتهدف الدراسات البينية الى تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة للوصول الى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد ، وهذا ما أكدت عليه فيرونيكا ما نسيلا وهوارد جاردنر (2002)**(36)** بان الدور الرئيسي للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لأكثر من تخصص ، كما تعد البينية طريقة بحثية يقوم بها فريق لجمع معلومات وبيانات من تخصصين او اكثر من العلوم لخلق فهم افضل او حل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد **(37)**

لماذا الدراسات البينية

- ✓ لتوفير معلومات متكاملة لصانعي القرار بنظرة شمولية
- ✓ لخلق الابداع في طرق التفكير، وتطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة
- ✓ لتحقيق التكامل والوصول الى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد
- ✓ لإنتاج المعرفة فالحاجة الى اجراء الدراسات البينية أصبحت الان اقوى من أي وقت مضى
- ✓ لتفعيل العمل المشترك المبدع بين الباحثين بكل اشكاله وانماطه وصوره
- ✓ لتطوير لغة البحث العلمي وإيجاد لغة علمية بينية غير تقليدية جديدة تجمع بين التخصصات المختلفة
- ✓ لمواجهة وحل المشكلات المجتمعية والتحديات المحلية والإقليمية والعالمية، حيث ان تلك المشكلات والتحديات بلغت من التعقيد لدرجة انها تحتاج الى تعاون وتجاوز للحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلفة
- ✓ لتحقيق التداخل والتكامل بين التخصصات المعرفية المختلفة **(38)**

ويعتبر تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD الصادر سنة 1972 احد اهم المجالات المبتكرة خلال النصف الثانئ من القرن العشرين لملاحظة ومعالجة قصور التقسيم المعرفي الاكاديمي الحديث في التعامل مع مشاكل الواقع ، وعلى الرغم من الأسس الفكرية للتقرير كونه معتمدا على نقاشات عدد من المؤتمرات وورش العمل في جامعات أوروبية ، الا ان تبنيه من منظمة دولية ذات توجهات اقتصادية وتنموية قد يشير الى البعد الاداتى والعملي للعلاقات البينية بين المعارف التي تقدمها التخصصات الاكاديمية ، ومنذ ذلك الحين شهدت

الدراسات البينية اهتماما كبيرا على المستويين الابستمولوجى والمنهجي ، من خلال البحث في الافتراضات المعرفية التي تعيق او تسمح بالتكامل المعرفي والمستوى العملي الذى يقوده البحث في التعاون الاداتى العملي بين التخصصات المختلفة بهدف تقديم إجابات على أسئلة واقع اكثر تعقيدا وتشابكا **(39)** ، وتشير الدراسات التربوية الى زيادة الاقبال على الدراسات البينية في مختلف حقول المعرفة ، وتجلت أهميتها في مبادرات قامت بها مؤسسة العلوم الوطنية NSF والمعهد الوطني للصحة NIH الامريكيتين ، واعتمدت عليها البرامج التدريبية في جامعات عالمية ذات سمعة متميزة ، ومن الأمثلة العالمية للدراسات البينية ان جامعة Montreal في كندا تمنح شهادات عليا في تخصصات علمية مزدوجة لا ترتبط بتخصص علمي تقليدي محدد من برامج المرحلة الأولى من التعليم الجامعي مثل شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية التطبيقية او علوم الحاسوب الحيوية او علوم الإحصاء الاجتماعية ، وتمنح جامعة باترا Putra بماليزيا درجة الماجستير في برنامج الهندسة الطبية الحيوية وبرنامج الفلسفة في هندسة الطيران والفضاء ، كما تمنح جامعة الكويت درجة الماجستير في علوم الأرض التطبيقية ونظم المعلومات الجغرافية ، وتمنح جامعة الإسكندرية درجة الماجستير في الإدارة البيئية للموارد المائية ، وتمنح جامعة البرتا Alberta درجة الماجستير في هندسة البترول والكيمياء بالإضافة الى العديد من الأمثلة الأخرى **(40)**

وتهدف الدراسات البينية الى :

دمج المعرفة

وتعنى ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول الى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية على سبيل المثال، هناك بعض المشاكل الاجتماعية مثل التطرف الديني لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد، ولكن من خلال الدراسات البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل التاريخ والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والدين وعلم النفس، مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولا لحل هذا المشكلة.

الابداع في طرق التفكير

تعنى تطوير القدرة على عرض القضايا من وجهات نظر متعددة، لتحدى الافتراضات التي بنيت عليها، وتعميق فهمها، مع الاخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة، لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

تحقيق التكامل

تحقيق التكامل يعنى ادراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول الى وحدة المعرفة المتكاملة، والأكثر شمولا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد ، وفقا لفيرونيكا منسيلا وهوارد جاردنر 2003 ، فان الدور الرئيسي للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين او اكثر من التخصصات ، يمكن استيعاب ظاهرة

تداخل التخصصات والفروع العلمية في برامج التأهيل والتعليم والبحث العلمي من خلال الدراسات البينية .

انتاج المعرفة

ان الحاجة الى اجراء الدراسات البينية أصبحت الان اقوى من أي وقت مضى ، ويرجع ذلك الى ان العديد من المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن ان تحل بشكل كاف عن طريق تخصص واحد معين ، وانما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة ، تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة ، بالإضافة الى ان الدراسات البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميا ، بما يلبى المتطلبات الديناميكية المستمرة للمجتمعات الحديثة التي تتطلب درجات اعلى من التخصص **(41)**

ويمكن القول بانه في ضوء ما سبق أصبحت المجتمعات المتقدمة والنامية تواجه العديد من التحديات والقضايا والمشكلات التي لا يمكن حلها او التعامل معها من طرف واحد او مجال تحصصي منفرد ، كون هذه المشكلات أصبحت اكثر تعقيدا ، وتعود أسبابها الى عوامل متعددة يصعب حصرها او التعامل معها من جانب مجال تخصصي واحد ، بل اصبح هناك ثمة حاجة ملحة لمواجهة تلك التحديات والمخاطر من خلال التأمل والبحث والتفكير الإبداعي والنقدي الذى يتطلب تجاوز الحدود فيما بين التخصصات المعرفية للباحثين **(42)** ، حيث يواجه البحث العلمي العديد من المعوقات التي تقف امام الباحثين والمؤسسات البحثية فبالرغم من ايمان جميع الدول بأهميته ، لكن لم تستطع الجهات التغلب عليها ، ومع ان التقنية في الوقت الحالي ساعدت على تطويره ، لكن تلك التحديات تقف عثرة وخاصة في الدول النامية ، **ومن اهم التحديات التي تواجه البحث العلمي النقاط التالية**

- يعانى البحث العلمي من المبالغة في رسم الحدود بين التخصصات، التي انعكست بشكل سلبى على مدى توجيه تفكير الباحث وقدراته العقلية في تناول القضايا وحل المشكلات بشكل يتصف بالشمولية والتكاملية والانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة
- ضعف العلاقة بين الجامعات والمراكز البحثية وسوق العمل
- عدم كفاءة بيئة العمل اللازمة للبحوث العلمية الإبداعية
- صعوبة النشر العلمي وخاصة في بعض التخصصات
- عدم وجود خارطة طريق للبحوث العلمية في بعض الجامعات، وضعف الاتصال فيما بينها
- تدنى اهتمامات الأكاديميين بالجامعات بالخيارات التطبيقية نتيجة ابتعادهم عن السوق العملي
- معوقات تمويلية تعوق البحث العلمي

- عدم وجود الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس لاشتراكهم بالأبحاث البينية لانشغال الأغلبية بالمهام الاكاديمية والإدارية
- هناك صعوبات في كيفية تشكيل وتكوين فرق بحثية للعمل في الدراسات البينية
- قلة الاتصال العلمي لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية
- ضعف دعم القطاع الخاص ومشاركته في دعم البحث العلمي بصفة عامة .

وتعد هذه التحديات والمعوقات عثرة في طريق تفعيل الدراسات البينية في العلوم المختلفة وفى مجال العلوم الاجتماعية ومجال الاعلام والاتصال ، فبالرغم من أهمية التداخل المعرفي في تجاوز الازمة المعرفية ، الا ان هناك معوقات لتفعيل الدراسات البينية ، فهناك المعوقات المعرفية الابستيمولوجيه التي ترتبط بما عرفته العلوم من حدود دقيقة وتصورات في زمن التخصص ، كما ان الجهل بطبيعة المعارف وإمكانية التداخل يمكن ان يكون معوقا مهما في هذه العملية ، وهناك معوقات ايدولوجية تستثمر الاختلافات المعرفية في تبرير عدم التواصل بين الباحثين في التخصصات المختلفة المتداخلة ، إضافة الى الصراعات التي تنشا بين الباحثين لاختلاف مرجعياتهم الفكرية وانتماءاتهم المذهبية ، وما تسهم به المدارس الفلسفية كذلك ، وكذا اللغات التي تنجز بها البحوث ، وطرق التعليم وطريقة تنظيم الجامعات والمؤسسات والمقررات ، ومسالة التبعية المعرفية ، وانعدام النقد والابداع والإنتاج **(43)** كما ان الدراسات البينية لا نحظى بالدعم والتمويل الكافي وعادة ما يلاقى الباحثون صعوبات جمة اثناء سعيهم للحصول على منح تمويلية لبحوثهم ، مع ضعف الاشتراك في برامج تبادلية للخبرة ، وقلة المدارس العلمية ، والحصول على وظائف ، واجتياز منح الدرجات العلمية ، وعادة ما ينصح الباحثون بالابتعاد عن تلك الدراسات والتركيز في الحقول المعرفية التخصصية ، حتى لا يجدوا صعوبة في التعيين فيما بعد ، والحقيقة المؤكدة هي ان معظم الإدارات الجامعية في العالم تنظر بعين الشك لدرجة التحصيل العلمي لأى باحث لا ينطلق من قاعدة قوية في حقل معرفي راسخ **(44)**

وعلى ذلك فان الحاجة الى تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم العربي ، اضحى الان مطلبا اقوى من أي وقت مضى ، وقد يرجع ذلك الى ان العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع العربي لا يمكن ان تحل بشكل كامل او واقعى عن طريق تخصص واحد ، وانما تتطلب اجراء دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق والأساليب الحديثة ، وعلى باحثين يتميزون بالجدية والمهارات المعرفية العالية ، لإنتاج معارف جديدة يمكن من خلالها مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميا ، ومن ثم تلبى متطلبات المجتمع العربي الحديث **(45)** ، فالبحوث البينية التي تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفا في حد ذاته ، بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية ، وتعزيز بيئة تنافسية يمكن من خلالها الحصول على المعرفة ، ويحدث ذلك من خلال تكامل معرفة او صياغة بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة .

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

جدول(1)

يوضح البيانات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة

البيانات الشخصية		ك	%
النوع	ذكر	68	45.3
	انثي	82	54.7
	الإجمالي	150	100.0
الدرجة العلمي	مدرس	37	24.7
	أستاذ مساعد	96	64
	أستاذ دكتور	17	11.3
	الإجمالي	150	100.0
عدد سنوات الخبرة الاكاديمية	من ثلاثة سنوات الى خمسة سنوات	23	15.3
	من خمسة الى سبعة سنوات	17	11.3
	من سبعة الى عشرة سنوات	11	7.3
	اكثر من عشرة سنوات	99	66.0
	الإجمالي	150	100.0
نمط الجامعة	حكومي	116	77.3
	خاص	34	22.7
	الإجمالي	150	100.0
القسم العلمي	الصحافة والنشر الالكتروني	44	29.3
	الإذاعة والتلفزيون	43	28.7
	العلاقات العامة والاتصال المؤسسي	28	18.7
	اعلان واتصال تسويقي	13	8.7
	سينما ومسرح	2	1.3
	اعلام متخصص	4	2.7
	الجرافيك والوسائط المتعددة	8	5.3
	اعلام رقمي	8	5.3
	الإجمالي	150	100.0

توضح بيانات الجدول السابق الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؛ فحول النوع, بلغت نسبة الإناث (54,7%) في مقابل (45,3%) للذكور, وحول الدرجة العلمية, بلغت نسبة الأساتذة المساعدين (64%), يليهم المدرسون بنسبة (24,7%), ثم جاء الأساتذة في الترتيب الثالث بنسبة (11,3%) ، ويرجع التباين في الدرجات العلمية الى اختلاف قوانين الحصول على الدرجات العلمية ، وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة الأكاديمية, كانت "أكثر من 10 سنوات" في المقدمة بنسبة (66%), ثم "من 3 إلى 5 سنوات" بنسبة (15,3%), ثم "من 5 إلى 7 سنوات" بنسبة (11,3%), وأخيرًا "من 7 إلى 10 سنوات" بنسبة (7,3%). أما بالنسبة لنمط الجامعة, فكان أغلب المبحوثين يعملون في جامعات حكومية بنسبة بلغت (77,3%), في مقابل (22,7%) منهم يعملون في جامعات خاصة. وحول القسم العلمي, جاء قسم "الصحافة والنشر

الإلكتروني" في المقدمة بنسبة (29,3%), يليه قسم "الإذاعة والتليفزيون" بنسبة (28,7%), ثم قسم "العلاقات العامة والاتصال المؤسسي" بنسبة (18,7%), يليه قسم "الإعلان والاتصال التسويقي" بنسبة (8,7%), ثم قسما "الجرافيك والوسائط المتعددة " و"الإعلام الرقمي" بنسبة (5,3%) لكل منهما, فيما جاء قسم "إعلام متخصص" بنسبة (2,7%), وورد في المرتبة الأخيرة قسم "سينما ومسرح" بنسبة (1,3%).

جدول (2)

عدد البحوث التي أجراها أعضاء هيئة التدريس منذ حصولهم على درجة الدكتوراه

إجمالي البحوث	ك	%
بحث واحد فقط	18	12.0
من واحد الى ثلاثة أبحاث	30	20.0
اكثر من ثلاثة أبحاث	102	68.0
الإجمالي	150	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق عدد البحوث التي أجراها أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال منذ حصولهم على درجة الدكتوراه؛ فكانت أكثر من 3 أبحاث" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (68%), ثم "من واحد إلى 3 أبحاث" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (20%), وأخيرًا "بحث واحد فقط" بنسبة بلغت (12%).

شكل (1)

عدد البحوث التي أجراها اعضاء هيئة التدريس منذ حصولهم على درجة الدكتوراه

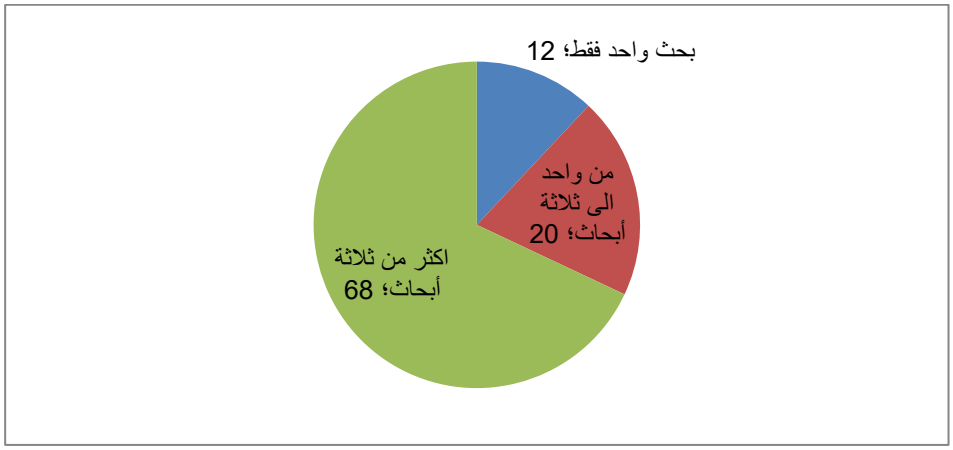

جدول (3)

مدى الاقتصار على مجال الاعلام والاتصال

مدى اقتصار الموضوعات البحثية على مجال الإعلام والاتصال	ك	%
نعم دائما	64	42.7
الى حد ما	59	39.3
لا على الاطلاق	27	18.0
الإجمالي	150	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى اقتصار الموضوعات البحثية لأعضاء هيئة التدريس على مجال الإعلام والاتصال ، فقط كان اقتصار الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس على مجال الاعلام والاتصال فقط ذكر المبحوثون "نعم دائمًا" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (42,7%), وهو ما يتعارض مع الثورة المعلوماتية وعصر العولمة التي فرضت على العالم متغيرات وتوجهات عديدة ، منها ضرورة الاهتمام بوحدة المعرفة ، واهمية تكامل الجهود لتحقيق شمولية الرؤى المستقبلية اللازمة لمواجهة المشكلات والتحديات **(46)** ، ثم جاء "إلى حد ما" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (39,3%), وأخيرًا "لا على الإطلاق" بنسبة بلغت (18%).

شكل (2)

مدى الاقتصار الموضوعات البحثية على حقل الاعلام والاتصال فقط

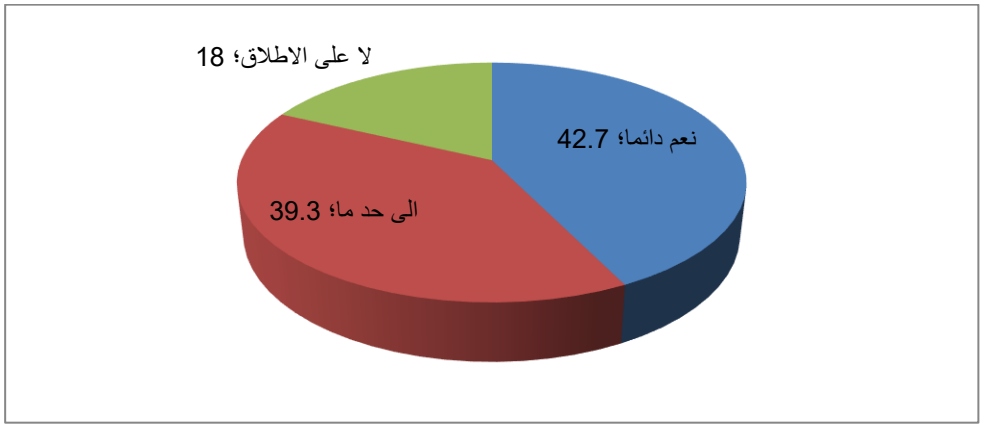

جدول (4)

البحث متعدد التخصصات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

البحث متعدد التخصصات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	ك	%
البحث الذى يجمع بين اكثر من تخصص معرفي	116	77.3
البحث الذى يدرس الظاهرة من جوانب مختلفة	64	42.7
هو جهود بحثية لتخصصات مختلفة	46	30.7
هو استخدام نظريات علمية من تخصصات أخرى غير تخصصي	42	28.0
البحث المعتمد على اليات منهجية متعددة من تخصصات مختلفة	3	22.7
الإجمالي	150	

تكشف البيانات الموضحة أعلاه عن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال عن البحث متعدد التخصصات ؛ فأوضحوا في المقدمة أنه "البحث الذى يجمع بين اكثر من تخصص معرفي" بنسبة (77,3%), ثم "البحث الذى يدرس الظاهرة من جوانب مختلفة" بنسبة (42,7%), وأضافوا في الترتيب الثالث أنه "جهود بحثية لتخصصات مختلفة" بنسبة (30,7%), ثم "استخدام نظريات علمية من تخصصات أخرى غير تخصصي" في الترتيب الرابع بنسبة (28%), وأخيرًا "البحث المعتمد على اليات منهجية متعددة ومتنوعة من تخصصات مختلفة" بنسبة (22,7%).

شكل (3)

البحث متعدد التخصصات من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس

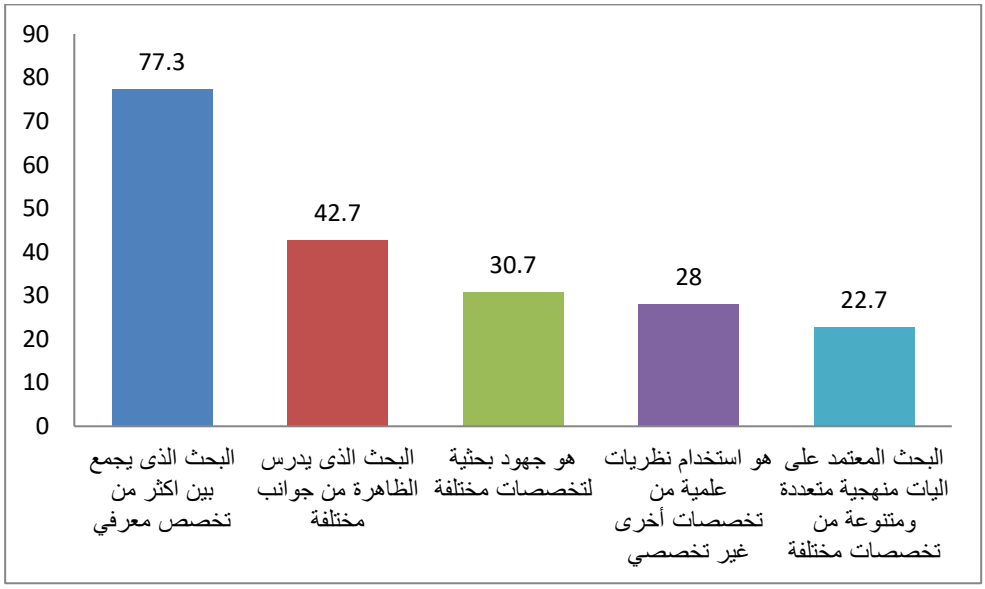

جدول (5)

مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس عن الدراسات البينية

مدى المعرفة بالدراسات البينية	ك	%
لدى معرفة كبيرة	55	36.7
لا اعلم عنها الكثير	26	17.3
الى حد معقول	65	43.3
لا اعرف	4	2.7
الإجمالي	150	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس عن مجال الدراسات البينية ؛ فذكر المبحوثون "إلى حد معقول" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (43,3%), ثم " لدى معرفة كبيرة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (36,7%), ثم "لا اعلم عنها الكثير" بنسبة (17,3%), وأخيرًا "لا أعرف" بنسبة بلغت (2,7%) ، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة محمود إبراهيم (2016)**(47)** مع دراسة التي توصلت الى ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم الاجتماعية وارتفاع معوقات تفعيلها

شكل (4)

مدى معرفة الباحثين بالدراسات البينية

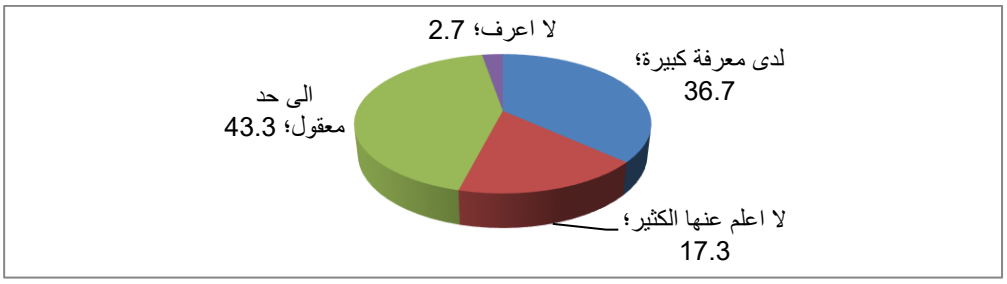

جدول (6)

مصادر معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية

مصادر معرفة المبحوثين بالدراسات البينية	ك	%
القراءات المختلفة	82	56.2
الندوات والمؤتمرات العلمية	81	55.5
التصفح والقراءات عبر الفضاء الإلكتروني	78	53.4
الأساتذة والزملاء	62	42.5
المشاركة في البحوث البينية	54	37.0
المشاركة في السينمارات العلمية والحوارات العلمية	52	35.6
ورش العمل والمختبرات والمتغيرات العالمية	26	17.8
الإجمالي	146	

تكشف البيانات الموضحة أعلاه عن مصادر معرفة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بالدراسات البينية؛ فأوضحوا في المقدمة "القراءات المختلفة" بنسبة (56,2%), وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة محمد بيومي (2015)**(48)** التي جاءت بها القراءات في الترتيب الثالث من أجمالي مصادر معرفة الأعضاء بالدراسات البينية ، ثم "الندوات والمؤتمرات العلمية" بنسبة (55,5%), وأضافوا في الترتيب الثالث "التصفح والقراءات عبر الفضاء الإلكتروني" بنسبة (53,4%), وقد يرجع ذلك الى عدم القدرة على استخدام محركات البحث العلمي الالكترونية في الحصول على المعلومات ، او متابعة احدث الأبحاث العلمية ، اما لارتفاع أسعار المشاركة فيها ، او عدم اشتراك الجامعة الا بعدد محدود من المحركات لارتفاع أسعارها ، جاء بعد ذلك مصدر "الأساتذة والزملاء" في الترتيب الرابع بنسبة (42,5%), يلي ذلك "المشاركة في البحوث البينية" بنسبة (37%), ثم "المشاركة في السينمارات العلمية والحوارات العلمية" بنسبة (35,6%), وأخيرًا "ورش العمل والمختبرات والمتغيرات العالمية" بنسبة (17,8%) ، يتضح من الاستجابات ان الباحثين لديهم معرفة جيدة بالدراسات البينية من مصادر خارجية ، وبالاعتماد على مدى تصفحهم وقراءاتهم المختلفة في مجال تخصصهم وخارج المجال ، كما يرجع الى ارتفاع المستوى المعرفي لديهم ، كما يلاحظ التراجع الملحوظ لدور الملتقيات وورش العمل والحوارات العلمية بأقسام وكليات الاعلام والاتصال في مدى الاعتماد عليها كمصادر معرفية عن الدراسات البينية في مجال التخصص.

شكل (5)

مصادر معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية

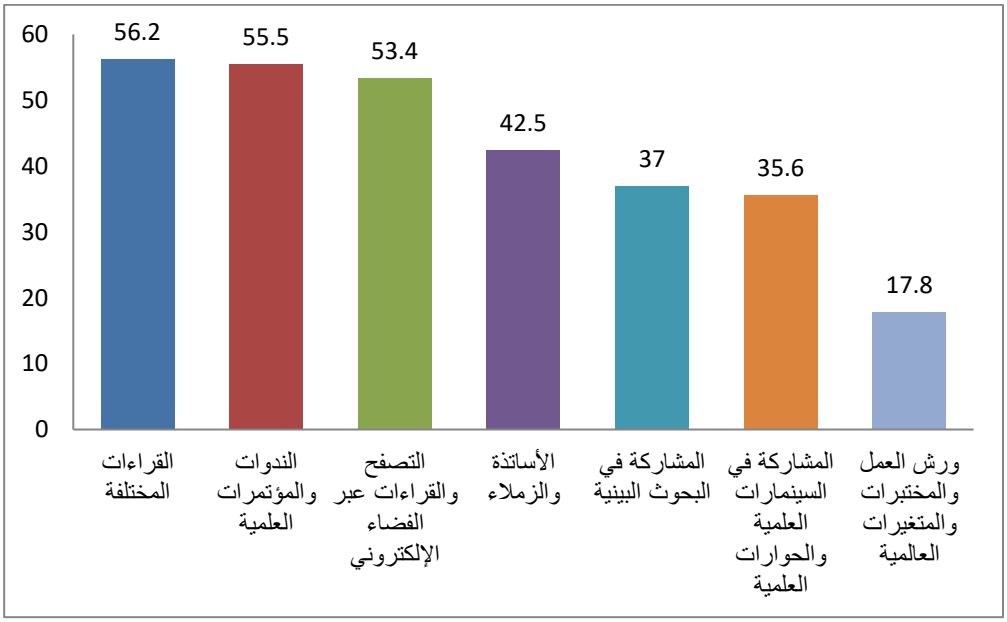

جدول (7)

دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوث بينية

العبارة	موافق تماما		موافق الي حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
احداث التكامل المعرفي	110	75.3	36	24.7	-	-	2.75	.433	91.7
تقدم حلولا متكاملة للمشكلات المدروسة	107	73.3	36	24.7	3	2.1	2.71	.498	90.3
قيام المجتمع على شبكة علاقات متشابكة ومعقدة تستلزم اجراء البحوث المشتركة	103	70.5	41	28.1	2	1.4	2.69	.492	89.7
تعمل على تطوير لغة البحث العلمي وإيجاد لغة علمية بينية جديدة غير تقليدية تجمع بين التخصصات المختلفة	106	72.6	35	24.0	5	3.4	2.69	.533	89.7
القدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات ذات التخصص المنفرد على حلها	103	70.5	40	27.4	3	2.1	2.68	.509	89.3
إيماني بان البحث البيني طريق للإبداع العلمي	103	70.5	38	26.0	5	3.4	2.67	.540	89.0
إيماني بوجود ترابط بين كافة علوم المعرفة	102	69.9	40	27.4	4	2.7	2.67	.527	89.0
تزيد من درجة جدارة الباحثين	104	71.2	31	21.2	11	7.5	2.64	.620	88.0
توفر بيئة مناسبة للتعارف والتواصل المستمر بين الباحثين من تخصصات مختلفة	99	67.8	39	26.7	8	5.5	2.62	.589	87.3
استخدام مداخل متنوعة وأدوات بحثية متنوعة	90	61.6	53	36.3	3	2.1	2.60	.533	86.7
تفتح مجالات جديدة لتمويل البحوث العلمية	94	64.4	44	30.1	8	5.5	2.59	.595	86.3
دعوة للمشاركة من قبل فريق بحثي	57	39.0	64	43.8	25	17.1	2.22	.719	74.0
تكليف من قبل هيئات عليا	43	29.5	48	32.9	55	37.7	1.92	.818	64.0
تكليف من القسم العلمي والكلية	38	26.0	51	34.9	57	39.0	1.87	.799	62.3

تشير البيانات السابقة إلى تعدد وتنوع دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال لإجراء بحوث بينية؛ يتصدرها الدافع الخاص بـ " احداث التكامل المعرفي"

بوزن نسبي (91,7%), يليه " تقدم حلول متكاملة للمشكلات المدروسة" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (90,3%), ثم كل من " قيام المجتمع على شبكة علاقات متشابكة ومعقدة تستلزم اجراء البحوث المشتركة" و" تعمل على تطوير لغة البحث العلمي وإيجاد لغة علمية بينية جديدة غير تقليدية تجمع بين التخصصات المختلفة" بوزن نسبي (89,7%) لكل منهما, فيما جاء الدافع المتعلق بـ " القدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات ذات التخصص المنفرد على حلها" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (89,3%), ثم كل من " إيماني بان البحث البيني طريق للإبداع العلمي" و" إيماني بوجود ترابط بين كافة علوم المعرفة" بوزن نسبي (89%) لكل منهما, وجاء دافع " تزيد من درجة جدارة الباحثين" في المرتبة السادسة بوزن نسبي (88%), يليه دافع " توفر بيئة مناسبة للتعارف والتواصل المستمر بين الباحثين من تخصصات مختلفة" في المرتبة السابعة بوزن نسبي (87,3%), ثم " استخدام مداخل متنوعة وأدوات بحثية متنوعة" بوزن نسبي (86,7%), في حين ورد في المرتبة التاسعة دافع " تفتح مجالات جديدة لتمويل البحوث العلمية" بوزن نسبي (86,3%), يليه في المرتبة العاشرة دافع " دعوة للمشاركة من قبل فريق بحثى" بوزن نسبي (74%), ثم دافع " تكليف من قبل هيئات عليا" بوزن نسبي (64%), يلي ذلك في المرتبة الثانية عشر والأخيرة الدافع المتعلق بـ "تكليف من القسم العلمي والكلية" بوزن نسبي (62,3%) ، وتتفق النتائج السابق ذكرها مع دراسة Moti Nissani (1977)**(49)** ، حيث قدم قائمة موسعة لما يمكن وصفه بتبرير المعرفة البينية في اطار انتاج معرفة جديدة ، أهمها الابتكار بإسهامات مهمة وجديدة ، والمقاربات البينية بين التخصصات بشكل يحقق وحدة المعرفة ، كما اكد ان البينية تساعد على تجاوز فجوات التواصل داحل المؤسسات الاكاديمية ، مما يساعد في حشد مواردها الكبيرة لتحقيق مستويات اعلى من العقلانية والعدالة ، من خلال قدرتهم على العبور بين التخصصات .

جدول (8)

مجمل دوافع أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في إجراء بحوث بينية

مجمل دوافع أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في إجراء بحوث بينية	ك	%
ضعيفة	3	2.1
متوسطة	32	21.9
مرتفعة	111	76.0
الإجمالي	146	100.0

توضح بيانات الجدول السابق مجمل دوافع أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال نحو المشاركة في إجراء بحوث بينية؛ فكانت هذه الدوافع "مرتفعة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت (76%), ثم "متوسطة" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (21,9%), وأخيرًا "ضعيفة" بنسبة بلغت (2,1%).

جدول (9)

مدى تفضيل أعضاء هيئة التدريس مشاركة زملائهم بمجالات الاعلام المختلفة ببحوث مشتركة

مدى تفضيل المشاركة مع الزملاء بمجالات الاعلام المختلفة ببحوث مشتركة	ك	%
نعم	124	84.9
لا	22	15.1
الإجمالي	146	100.0

يتضح من الجدول الموضح أعلاه مدى تفضيل أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة مشاركة زملائهم بمجالات الاعلام المختلفة ببحوث مشتركة؛ فذكر أغلبهم "نعم" بنسبة وصلت إلى (84,9%), في مقابل (15,1%) منهم أجابوا بـ"لا".

شكل (6)

مدى تفضيل أعضاء هيئة التدريس مشاركة زملائهم بمجالات الاعلام المختلفة ببحوث مشتركة

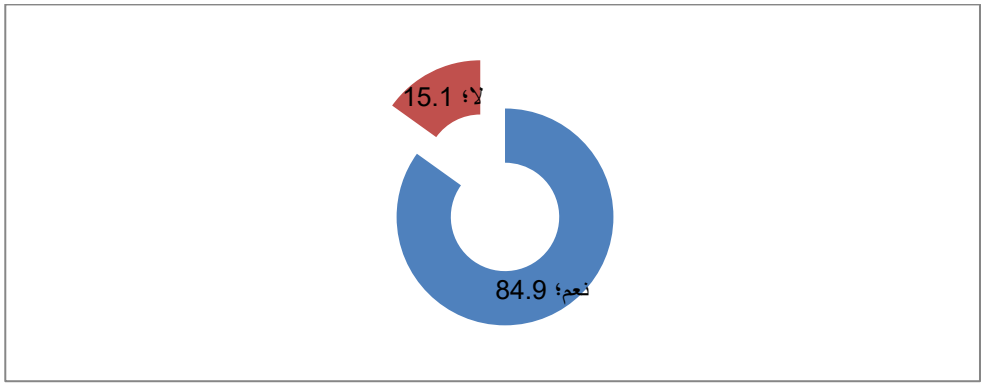

جدول (10)

مدى تفضيل أعضاء هيئة التدريس بمجال الاعلام مشاركة زملائهم من خارج التخصص ببحوث بينية

مدى تفضيل المشاركة ببحوث خارج اطار التخصص	ك	%
نعم	120	82.2
لا	26	17.8
الإجمالي	146	100.0

يتضح من الجدول الموضح أعلاه مدى تفضيل أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام والاتصال مشاركة زملائهم من خارج التخصص ببحوث بينية؛ فذكر أغلبهم "نعم" بنسبة وصلت إلى (82,2%), وهو ما يتفق مع دراسة Balsiger, Philip W (2004)(**50**) ، حيث ركزت عينة الدراسة على البحوث المتعددة لأكثر من مجال في بحث واحد ، وهو ما تهتم به الدراسات البينية والمتعددة والعابرة بالتركيز على تناول ومعالجة الظواهر من مختلف

جوانبها ، وقد استخدم مصطلح البينية للإشارة الى المشكلات التي تنشا في سياق التطبيق ، كما تعد تلك البحوث الموضوع الرئيسي للأبحاث المستقبلية التي تتناول المشكلات غير المرتبطة بمجال تخصص بعينه ، في مقابل ذلك جاءت نسبة الأعضاء اللذين يفضلون الإبقاء على تخصصهم فقط نسبة ضئيلة وصلت الى (17,8%) .

شكل (7)

مدى تفضيل المبحوثين مشاركة زملائهم من خارج التخصص ببحوث بينية

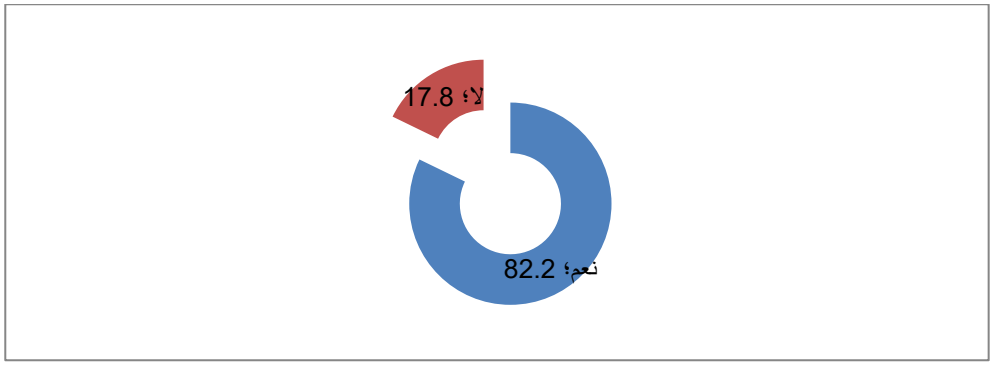

جدول (11)

مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس ببحوث متعددة التخصصات

مدى المشاركة ببحوث متعددة التخصصات	ك	%
نعم	57	39.0
لا	89	61.0
الإجمالي	146	100.0

يتضح من الجدول الموضح أعلاه عدم ارتفاع نسبة مشاركة أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الاعلام في بحوث متعددة التخصصات؛ حيث ذكر أغلبهم "لا, لم أشارك" بنسبة وصلت إلى (61%), في مقابل (39%) منهم أجابوا بـ"نعم". وبذلك يتضح أنه رغم ارتفاع عدد البحوث التي أجراها أعضاء هيئة التدريس منذ حصولهم على درجة الدكتوراه وزيادتها عن 3 أبحاث, تنخفض نسبة مشاركتهم في البحوث البينية.

شكل (8)

مدى مشاركة المبحوثين ببحوث متعددة التخصصات

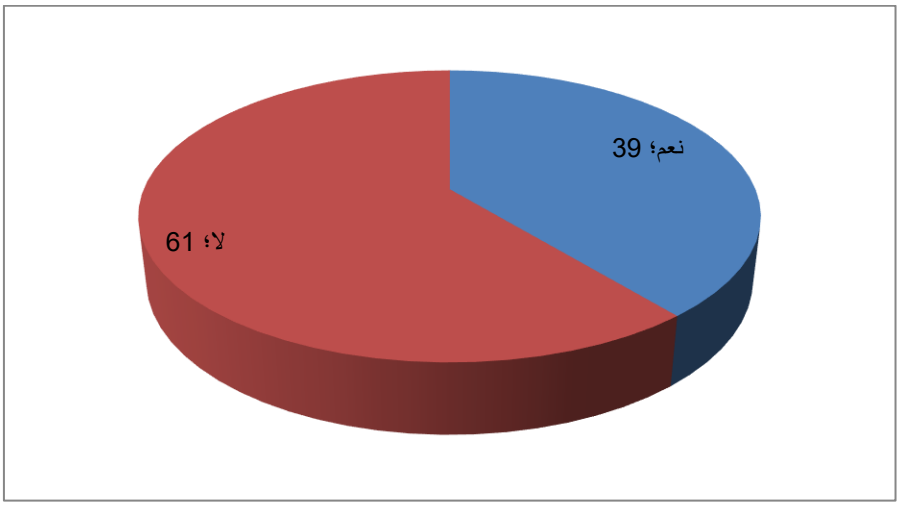

جدول (12)

عدد الدراسات البينية التي قام أعضاء هيئة التدريس

عدد الدراسات البينية	ك	%
دراسة واحدة	14	24.6
دراستان	23	40.4
ثلاث دراسات	12	21.1
اكثر من ثلاث دراسات	8	14.0
الإجمالي	57	100

يتضح من بيانات الجدول السابق عدد الدراسات البينية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الاعلام والاتصال بالجامعات ؛ فذكر المبحوثون "دراستان" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (40,4%), ثم "دراسة واحدة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (24,6%), ثم "ثلاث دراسات" بنسبة (21,1%), وأخيرًا "أكثر من 3 دراسات" بنسبة بلغت (14%) ، وقد كشف تحليل البيانات عن التباين الواضح في عدد الدراسات البينية التي اجراها كل باحث ، حيث يختلف حجم المشاركة في دراسات وبحوث بينية باختلاف المدرسة العلمية التي تخرج منها الباحث ، وقدرات ومهارات الباحث العلمية والبحثية ، وشبكة علاقاته البحثية وشكلها مع المجتمع والباحثين في التخصصات الأخرى ، وهو اختلاف طبيعي بين أعضاء هيئة التدريس في كليات واقسام الجامعة بما يتوافق مع طبيعة التخصص والكلية والجامعة وامكانياتها وطبيعتها

شكل (9)

عدد الدراسات البينية التي قام بها المبحوثون

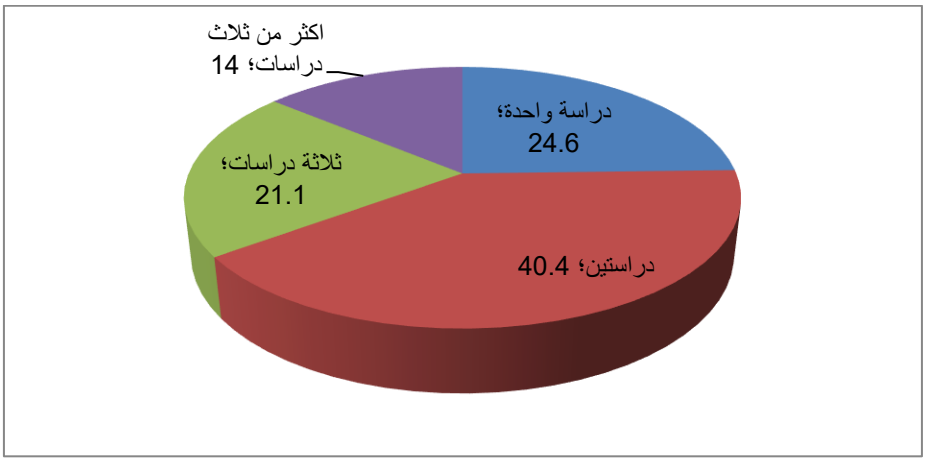

جدول (13)

عدد التخصصات بالبحث الواحد في الدراسات البينية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة

عدد التخصصات بالبحث الواحد	ك	%
تخصص واحد	4	7.0
تخصصان	35	61.4
ثلاثة تخصصات	14	24.6
اكثر من ثلاثة تخصصات	4	7.0
الإجمالي	57	100

يتضح من بيانات الجدول السابق عدد التخصصات بالبحث الواحد في الدراسات البينية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة ؛ فذكر المبحوثون "تخصصان" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (61,4%), ، حيث ان فكرة هذه الدراسات في بعدها المثالي يتطلب بالضرورة احاطة الباحث بحقلين على الأقل ، وهو ما يبرر جدية الدراسات البينية **(51)**

ثم "ثلاثة تخصصات" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (24,6%), ثم كل من " تخصص واحد" و"أكثر من ثلاثة تخصصات" في الترتيب الأخير بنسبة (7%) لكل منهما ، واختلفت عدد التخصصات المشاركة من باحث الى اخر يعود الى مدى الاهتمام بالدراسات البينية ومدى ادراك هؤلاء الباحثين لأهيمه هذه الدراسات .

شكل (10)

عدد التخصصات بالبحث الواحد في الدراسات البينية التي قام بها أعضاء هيئة الدريس عينة الدراسة

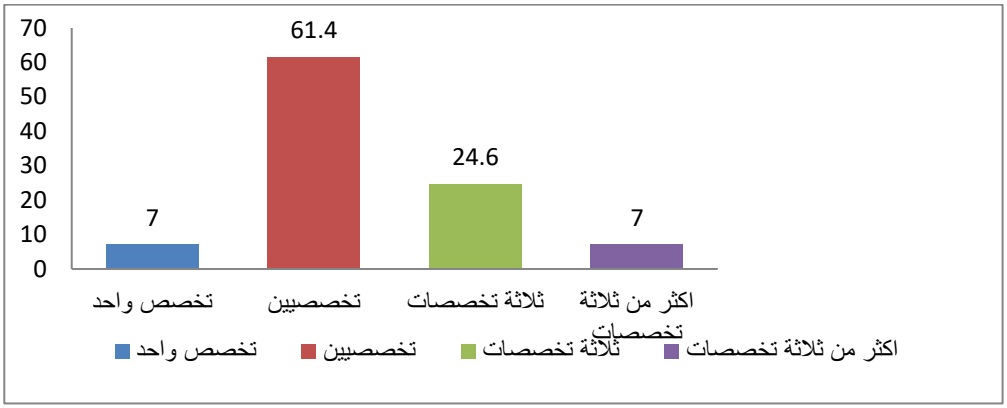

جدول (14)

الجهات المشرفة على البحوث البينية في الدراسات التي قام بها أعضاء هيئة التدريس

الجهات المشرفة على البحوث البينية	ك	%
مراكز بحثية خاصة	34	36.6
القسم	19	33.3
الجامعة	18	31.6
الكلية	16	28.1
جهات سيادية في الدولة	7	12.3
الإجمالي	57	

يتضح من بيانات الجدول السابق الجهات المشرفة على البحوث البينية في الدراسات التي قام أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة ؛ فذكر المبحوثون "مراكز بحثية خاصة" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (36,6%), ثم "القسم" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33,3%), ثم "الجامعة" في المرتبة الثالثة بنسبة (31,6%), وهو ما يتوافق مع دراسة Newell, William H and William J Green (1982) **(52)** ، التي اكدت على دور الجامعات المهتمة والمتخصصة في الدراسات البينية ، حيث وصل عددها إلى ما يقارب من 100 جامعة ، وفى هذا الاطار اكد Klien and Newell (1998) **(53)**على دور الجامعات لدعم الدراسات البينية ، وعلى رأسها جامعه كولومبيا Colombia , وجامعه شيكاغو ، Chicagoوذلك تحت قياده عدد من العلماء الاجتماعين على رأسهم تشن ،وديوي وميكلجور ، الذين لعبوا الدور البارز في القرن العشرون للنهوض بهذا العلم ، جاء بعد ذلك "الكلية" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (28,1%), وأخيرًا "جهات سيادية في الدولة" بنسبة بلغت (12,3%) ، وتشير دراسة سعد البازعى (2013) **(54)** , ودراسة Jones Case

(2010)**(55)** الى ان عدم وجود المراكز البحثية المتخصصة لإجراء هذه الدراسات في الجامعات امر لا يعوق اجراء الدراسات البينية ، على اعتبار ان الكليات والاقسام يتوفر بها الكوادر البشرية القادرة على اجراء هذه الدراسات ، وانها المنوطة بتفعيلها .

شكل (11)

الجهات المشرفة على البحوث البينية في الدراسات التي قام بها عينة الدراسة

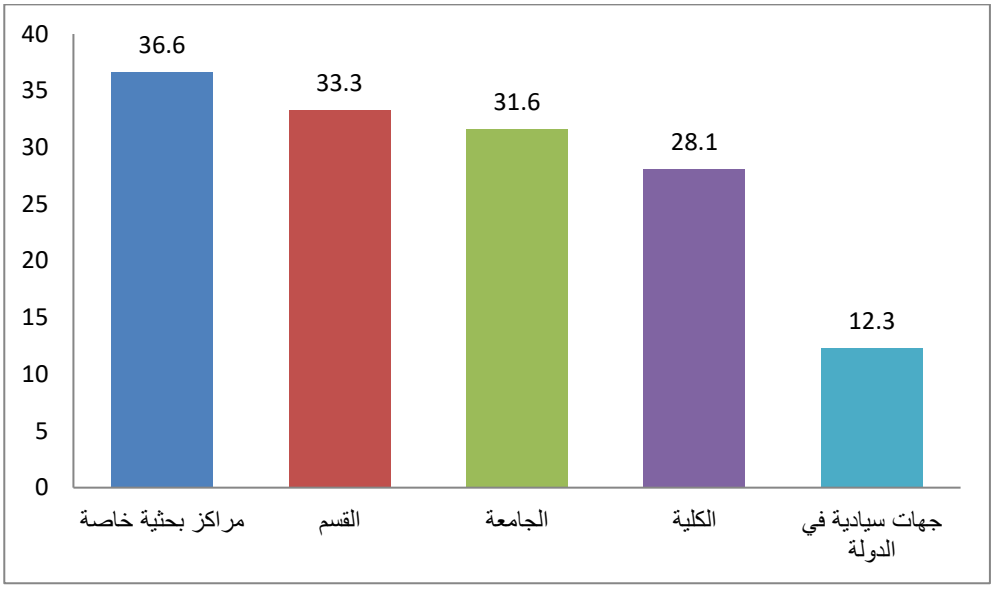

جدول (15)

أسباب عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بالدراسات البينية

أسباب عدم معرفة المبحوثين بالدراسات البينية	ك	%
الانغلاق على التخصص الدقيق	4	100.0
انخفاض المستوى المعرفي	2	50.0
تراجع مستوى المدارس الفكرية	2	50.0
تراجع دور اللقاءات العلمية والمناقشات داخل الأقسام والكليات	2	50.0
ارتفاع أسعار الاشتراك في محركات البحث العلمية	2	50.0
عدم القدرة على استخدام محركات البحث الالكترونية في الحصول على المعلومات	1	25.0
	4	

تكشف البيانات الموضحة أعلاه عن أسباب عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بالدراسات البينية؛ فأوضحوا في المقدمة " الانغلاق على التخصص الدقيق" بنسبة (100%), ثم كل من "انخفاض المستوى المعرفي" و" تراجع مستوى المدارس الفكرية" و" تراجع دور اللقاءات العلمية والمناقشات داخل الأقسام والكليات" ، فعلى الرغم من ان علم الدراسات البينية

من المدارس الفكرية القديمة في البحث العلمي ، وقد أشار الى)ذل Douglass(2004)**(56)** Vick ، حيث اكد ان علم الدراسات البينية من الدراسات التي ظهرت مع بداية العشرينات من القرن الماضي ، وقد اخذ في الانتشار والتمدد في عام 1930 ، عندما حاول العلماء المدافعين عن الدراسات البينية عمل مدخل جديد هو مدخل الدراسات البينية ، كما أشار Jones, Casey (2009)**(57)** في دراسته ، اما ارتفاع أسعار الاشتراك في محركات البحث العلمية" فجاءت بنسبة (50%) لكل منهم, وأخيرًا " عدم جاءت عدم القدرة على استخدام محركات البحث الالكترونية في الحصول على المعلومات" بنسبة (25%) .

شكل (12)

أسباب عدم معرفة المبحوثين بالدراسات البينية

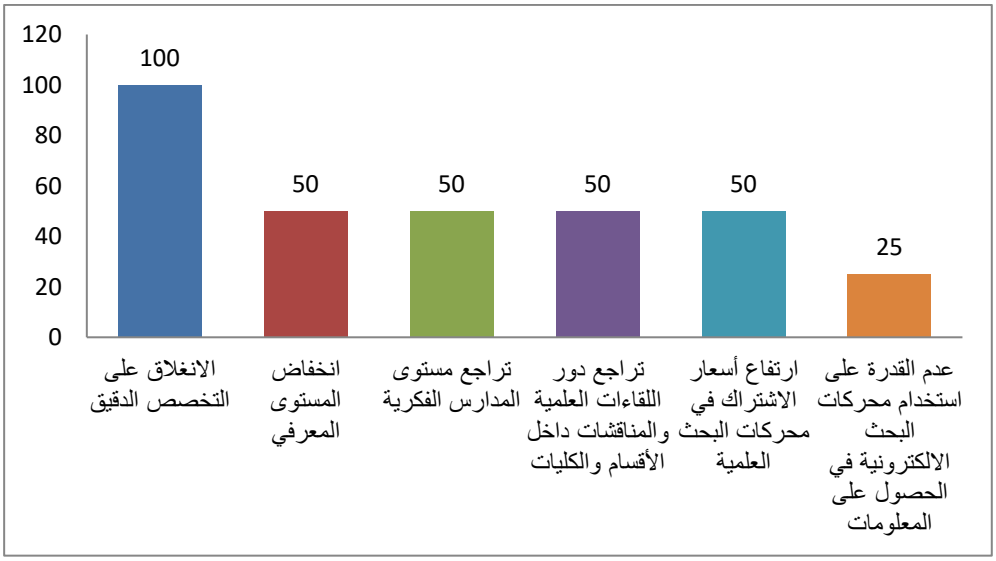

جدول (16)

أسباب عدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة بالبحوث البينية

العبارة	موافق تماما		موافق الي حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
لم تسمح لي الفرصة للمشاركة	61	65.6	23	24.7	9	9.7	2.56	.667	85.3
الانشغال الدائم بأعمال التدريس والاختبارات والجودة	54	58.1	30	32.3	9	9.7	2.48	.669	82.7
اعتزاز لجان الترقية بالبحوث الفردية وليس البينية في بعض النظم الاكاديمية	53	57.0	30	32.3	10	10.8	2.46	.685	82.0
كثرة الأعباء الحياتية والضغوط اليومية	44	47.3	33	35.5	16	17.2	2.30	.749	76.7

عدم اعتراف بعض الجامعات بتداخل التخصصات في البحث الواحد	42	45.2	33	35.5	18	19.4	2.26	.765	75.3
الرغبة في التمكن من التخصص أولا	34	36.6	39	41.9	20	21.5	2.15	.751	71.7
تحتاج الى فهم عميق وواع للتخصصات وما بينها من علاقات قبل الشروع في اجراء البحوث البينية	37	39.8	31	33.3	25	26.9	2.13	.811	71.0
تقليل المجلات العلمية لفكرة الأبحاث البينية	28	30.1	44	47.3	21	22.6	2.08	.726	69.3
قلة الاتصال والتواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس	29	31.2	39	41.9	25	26.9	2.04	.765	68.0
التعقيدات الإدارية والمالية لإجراء البحوث البينية بالجامعة	22	23.7	50	53.8	21	22.6	2.01	.684	67.0
الرغبة في العمل منفردا لغرض نشر أبحاث الترقية كسبا للوقت	26	28.0	41	44.1	26	28.0	2.00	.752	66.7
التنافس واختلاف وجهات النظر عند اعداد المحتوى العلمي	21	22.6	47	50.5	25	26.9	1.96	.706	65.3
اختلاف لغة ومفاهيم ومصطلحات التخصصات	23	24.7	42	45.2	28	30.1	1.95	.743	65.0
غياب دور السينمارات العلمية الثقافية بالكلية	13	14.0	52	55.9	28	30.1	1.84	.648	61.3
تقلص أهمية التخصص الواحد وتؤدى الى اضمحلاله	15	16.1	43	46.2	35	37.6	1.78	.705	59.3
طبيعة الدراسات في مجال الاعلام والاتصال لا تتقبل مثل هذه الدراسات البينية	19	20.4	29	31.2	45	48.4	1.72	.785	57.3
لا تراعى التوازن بين التخصصات فتطغى التخصصات في البحث الواحد على بعضها البعض	12	12.9	42	45.2	39	41.9	1.71	.685	57.0
نقص خبرتي بسبب حداثة حصولي على درجة الدكتوراه	12	12.9	22	23.7	59	63.4	1.49	.717	49.7

تشير البيانات السابقة إلى تعدد وتنوع أسباب عدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة لإجراء بحوث بينية؛ يتصدرها السبب الخاص بـ " لم تسمح لي الفرصة للمشاركة " بوزن نسبي (85,3%), يليه "الانشغال الدائم بأعمال التدريس والاختبارات والجودة " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (82,7%), ثم " اعتزاز لجان الترقية بالبحوث الفردية وليس البينية في بعض النظم الاكاديمية" بوزن نسبي (82%), فيما جاء السبب المتعلق بـ " كثرة الأعباء الحياتية والضغوط اليومية" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (76,6%), ثم " عدم اعتراف بعض الجامعات بتداخل التخصصات في البحث الواحد" بوزن نسبي (75,3%), وجاء سبب " الرغبة في التمكن من التخصص أولا" في المرتبة السادسة بوزن نسبي (71,7%), يليه سبب " تحتاج الى فهم عميق وواع للتخصصات وما بينها من علاقات قبل الشروع في اجراء البحوث البينية" في المرتبة السابعة بوزن نسبي (71%), ثم " تقليل المجلات العلمية لفكرة الأبحاث البينية" بوزن نسبي (69,3%), , يليه في المرتبة التاسعة سبب " قلة الاتصال

والتواصل العلمي بين أعضاء هيئة التدريس " بوزن نسبي (68%), ثم سبب " التعقيدات الإدارية والمالية لإجراء البحوث البينية بالجامعة" بوزن نسبي (67%), يلي ذلك في المرتبة الحادية عشر السبب المتعلق بـ " الرغبة في العمل منفردا لغرض نشر أبحاث الترقية كسبا للوقت" بوزن نسبي (66,7%), ثم سبب " التنافس واختلاف وجهات النظر عند اعداد المحتوى العلمي" بوزن نسبي (65,3%), وهو ما يتعارض مع دراسة خلود الشهراني (2020)**(58)** التي اكدت على أهمية التنافسية للحصول على فرص عالمية لتحسين نوعية التعليم والبحث العلمي في دول الاتحاد الأوروبي ، حيث حرصت دول الاتحاد الأوربي على تنشئة مجتمع المعرفة من خلال استراتيجيات موحدة تحمل رؤية جديدة للتعليم والبحث العلمي ، فيما ورد في الترتيب الثالث عشر سبب " اختلاف لغة ومفاهيم ومصطلحات التخصصات" بوزن نسبي (65%), ثم "" غياب دور السينمارات العلمية الثقافية بالكلية" بوزن نسبي (61,3%), يلي ذلك " تقلص أهمية التخصص الواحد وتؤدى الى اضمحلاله" في السادس عشر بوزن نسبي (59,3%), ثم " طبيعة الدراسات في مجال الاعلام والاتصال لا تتقبل مثل هذه الدراسات البينية" في الترتيب السادس عشر بوزن نسبي (57,3%), ثم "لا تراعى التوازن بين التخصصات فتطغى التخصصات في البحث الواحد على بعضها البعض" بوزن نسبي (57%), وأخيرًا "نقص خبرتي بسبب حداثة حصولي على درجة الدكتوراه " بوزن نسبي (49,7%) ، وقد استخلصت الباحثة ان الأسباب الى ترجع الى عزوف الباحثين عن المشاركة في الأبحاث البينية يمكن اجمالها الى أسباب تتعلق بالبيئة البحثية وأسباب تتعلق بالباحث ومهاراته وعلاقاته واعماله ومسؤولياته ، وأسباب ترجع الى المؤسسة العلمية سواء كانت الجامعة او الكلية او القسم العلمي، وهناك أسباب تتعلق بالإجراءات الإدارية والتمويل المادي للبحوث البينية ، وقد تنوعت الأسباب التي ذكرها أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الاعلام والاتصال ، وقد كانت اغلب الردود حول أسباب العزوف فيما يتعلق بالباحثين والضغوطات التي يتعرضوا لها من ضغوط العمل الإداري والاكاديمي وعدم رغبتهم في ضياع الوقت في الأبحاث المشتركة التي تأخذ مزيدا من الوقت ورغبتهم في الترقية بشكل كبير دون أي عقبات تقف في طريقهم .

جدول (17)

مجمل أسباب عدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة في البحوث البينية

مجمل أسباب عدم مشاركة عينة الدراسة في البحوث البينية	ك	%
ضعيفة	10	10
متوسطة	67	67
مرتفعة	16	16
الإجمالي	93	100

توضح بيانات الجدول السابق مجمل أسباب عدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة في البحوث البينية؛ فكانت هذه الأسباب "متوسطة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت (67%), ثم "مرتفعة" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (16%), وأخيرًا "ضعيفة" بنسبة بلغت (10%)

جدول (18)

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام والاتصال نحو ثقافة الدراسات البينية

العبارة	موافق تماما		موافق الى حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
أتمنى ان أكون من المشاركين في اجراء احد البحوث البينية	100	66.7	47	31.3	3	2.0	2.65	.520	88.3
اعتقد ان الشراكة بين التخصصات تؤدى الى فهم العديد من المشكلات المجتمعية	101	67.3	37	24.7	12	8.0	2.59	.636	86.3
يفرض عصر العولمة علينا ضرورة اجراء البحوث عبر التخصصات المختلفة	93	62.0	39	26.0	18	12.0	2.50	.702	83.3
تؤكد الرؤية البحثية المستقبلية لكليات الاعلام على الاتجاه نحو البحوث البينية	86	57.3	48	32.0	16	10.7	2.47	.682	82.3
اعتقد ان البحوث البينية تقلل من حدة التعصب للتخصص الواحد	87	58.0	44	29.3	19	12.7	2.45	.710	81.7
أرى ان البينة البحثية في كليات الاعلام والاتصال تفتقر لثقافة الدراسات البينية	70	46.7	70	46.7	10	6.7	2.40	.613	80.0
تحتاج البحوث البينية الى وقت وجهد كبير	45	30.0	74	49.3	31	20.7	2.09	.708	69.7
افضل البحث في المشكلات المجتمعية المرتبطة بتخصصي	50	33.3	63	42.0	37	24.7	2.09	.759	69.7
هناك عدم ارتباط بين الدراسات الجامعية في مجال الاعلام والاتصال واحتياجات المجتمع	48	32.0	64	42.7	38	25.3	2.07	.757	69.0
أرى ان تكون أولوية الدعم المالي للبحوث التخصصية	41	27.3	57	38.0	52	34.7	1.93	.787	64.3
انجذب الى البحوث التخصصية اكثر من البحوث البينية	23	15.3	86	57.3	41	27.3	1.88	.644	62.7
أرى ان المهن مستقبلا ستكون بطبيعة الحال متحيزة للتخصص	32	21.3	54	36.0	64	42.7	1.79	.774	59.7

لا تواكب الدراسات البينية في علوم الاعلام والاتصال التغيرات السريعة في المجتمع	23	15.3	47	31.3	80	53.3	1.62	.739	54.0
يصعب التوفيق بين لغة البحث العلمي في مجال الاعلام والاتصال والتخصصات الأخرى	17	11.3	49	32.7	84	56.0	1.55	.691	51.7
اعتقد ان اجراء البحوث البينية يقلل من مهارات الباحثين في التخصص	21	14.0	24	16.0	105	70.0	1.44	.728	48.0
تؤدى المشاركة في البحوث البينية الى تشتت ذهن الباحث	14	9.3	35	23.3	101	67.3	1.42	.658	47.3
اشعر بعدم الارتياح عند اجراء البحوث البينية	10	6.7	32	21.3	108	72.0	1.35	.602	45.0

تشير البيانات السابقة إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام والاتصال نحو ثقافة الدراسات البينية؛ فأوضحوا في المقدمة " أتمنى ان أكون من المشاركين في اجراء احد البحوث البينية " بوزن نسبي (88,3%), يليه " اعتقد ان الشراكة بين التخصصات تؤدى الى فهم العديد من المشكلات المجتمعية " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (86,3%), ثم " يفرض عصر العولمة علينا ضرورة اجراء البحوث عبر التخصصات المختلفة" بوزن نسبي (83,3%), ثم " تؤكد الرؤية البحثية المستقبلية لكليات الاعلام على الاتجاه نحو البحوث البينية " في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (82,3%), ثم " اعتقد ان البحوث البينية تقلل من حدة التعصب للتخصص الواحد " بوزن نسبي (81,7%), ثم " أرى ان البيئة البحثية في كليات الاعلام والاتصال تفتقر لثقافة الدراسات البينية " في المرتبة السادسة بوزن نسبي (80%), يلي ذلك " تحتاج البحوث البينية الى وقت وجهد كبير" و" افضل البحث في المشكلات المجتمعية المرتبطة بتخصصي " في المرتبة السابعة بوزن نسبي (69,7%) لكل منهما, ثم " هناك عدم ارتباط بين الدراسات الجامعية في مجال الاعلام والاتصال واحتياجات المجتمع " بوزن نسبي (69%), في حين ذكر المبحوثون في المرتبة التاسعة " أرى ان تكون أولوية الدعم المالي للبحوث التخصصية " بوزن نسبي (64,3%), وجاء في المرتبة العاشرة " انجذب الى البحوث التخصصية اكثر من البحوث البينية" بوزن نسبي (62,7%), ثم " أرى ان المهن مستقبلا ستكون بطبيعة الحال متحيزة للتخصص " بوزن نسبي (59,7%), يلي ذلك في المرتبة الثانية عشر " لا تواكب الدراسات البينية في علوم الاعلام والاتصال التغيرات السريعة في المجتمع " بوزن نسبي (54%), ثم " يصعب التوفيق بين لغة البحث العلمي في مجال الاعلام والاتصال والتخصصات الأخرى" بوزن نسبي (51,7%), فيما ورد في الترتيب الرابع عشر " اعتقد ان اجراء البحوث البينية يقلل من مهارات الباحثين في التخصص" بوزن نسبي (48%), ثم " تؤدى المشاركة في البحوث البينية الى تشتت ذهن الباحث" بوزن نسبي

(47,3%), يلي ذلك " اشعر بعدم الارتياح عند اجراء البحوث البينية " في الترتيب السادس عشر والاخير بوزن نسبي (45%).

جدول (19)

مجمل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام والاتصال نحو ثقافة الدراسات البينية

مجمل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام والاتصال نحو ثقافة الدراسات البينية	ك	%
سلبية	14	9.3
محايدة	113	75.4
إيجابية	23	15.3
الإجمالي	150	100

توضح بيانات الجدول السابق مجمل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام والاتصال نحو ثقافة الدراسات البينية؛ فكانت هذه الاتحاهات "محايدة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت (75,4%), ثم "إيجابية" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (15,3%), وأخيرًا "سلبية" بنسبة بلغت (9,3%). ويمكن توضيح حيادية الاتجاه في ضوء انخفاض نسبة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في البحوث البينية .

جدول (20)

إجراءات تشجيع الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

العبارة	موافق تماما		موافق الي حد ما		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل حول الدراسات البينية	120	80.0	30	20.0	-	-	2.80	.401	93.3
توفير التمويل والدعم اللازم لتفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس	120	80.0	28	18.7	2	1.3	2.79	.442	93.0
انشاء وحدات بحثية علمية ذات طابع خاص داخل الجامعات تنصب على البينية	118	78.7	30	20.0	2	1.3	2.77	.451	92.3
تدريب الباحثين على مهارات البحث العلمي ضمن فرق متعددة التخصصات	117	78.0	31	20.7	2	1.3	2.77	.455	92.3

تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتقبل فكرة التزاوج والاندماج بين التخصصات	116	77.3	32	21.3	2	1.3	2.76	.459	92.0
فتح مسارات متعددة التخصصات لتحقيق التكامل المعرفي	115	76.7	33	22.0	2	1.3	2.75	.463	91.7
قيادة الجامعة لبرامج تبرز جدوى الدراسات لبينية	111	74.0	37	24.7	2	1.3	2.73	.476	91.0
تشجيع المدارس والتوجهات العلمية ذات الاهتمام بالدراسات البينية	108	72.0	38	25.3	4	2.7	2.69	.517	89.7
وضع جوائز لأفضل البحوث البينية	106	70.7	40	26.7	4	2.7	2.68	.522	89.3
تقديم الأولوية للأبحاث العلمية البينية في نظام الحوافز والترقيات	103	68.7	37	24.7	10	6.7	2.62	.609	87.3

تشير البيانات السابقة إلى إجراءات تشجيع أعضاء هيئة التدريس للدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؛ فأوضحوا في المقدمة "عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العليمة وورش العمل حول الدراسات البينية" بوزن نسبي (93,3%), ثم "توفير التمويل والدعم اللازم لتفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (93%), ثم "انشاء وحدات بحثية علمية ذات طابع خاص داخل الجامعات تنصب على البينية" و"تدريب الباحثين على مهارات البحث العلمي ضمن فرق متعددة التخصصات" بوزن نسبي (92,3%) لكل منهما, ثم "تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتقبل فكرة التزاوج والاندماج بين التخصصات" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (92%), ثم "فتح مسارات متعددة التخصصات لتحقيق التكامل المعرفي" بوزن نسبي (91,7%), ثم "قيادة الجامعة لبرامج تبرز جدوى الدراسات لبينية" في المرتبة السادسة بوزن نسبي (91%), يلي ذلك "تشجيع المدارس والتوجهات العلمية ذات الاهتمام بالدراسات البينية" في المرتبة السابعة بوزن نسبي (89,7%), ثم "وضع جوائز لأفضل البحوث البينية" بوزن نسبي (89,3%), في حين ذكر المبحوثون في المرتبة التاسعة والأخيرة "تقديم الأولوية للأبحاث العلمية البينية في نظام الحوافز والترقيات" بوزن نسبي (87,3%).

جدول (21)

إجراءات تشجيع الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

مجمل إجراءات تشجيع الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال	ك	%
متوسطة	28	18.7
متعددة	122	81.3
الإجمالي	150	100

توضح بيانات الجدول السابق مجمل إجراءات تشجيع الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؛ فكانت هذه الإجراءات "متعددة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت (81,3%), ثم "متوسطة" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (18,7%) ، وعلى الرغم من تعدد الإشكاليات والمحاذير المرتبطة بالدراسات البينية والت تصل في بعض الأحيان لدرجة الرفض والاعتراض عليها ، الا انها تشق طريقها بقوة في المجتمعات الاكاديمية والبحثية ، وقد حدد Edwin J (2007)**(59)** عدة إجراءات يمكن من خلالها تفادى العديد من الإشكاليات المعوقة للدراسات البينية أهمها

- تحديد المفاهيم والالفاظ والمصطلحات المستخدمة في الدراسات البينية تحديدا واضحا
- اختيار الأدوات والعمليات التحليلية المناسبة لدراسة المشكلة او الظاهرة
- العمل على تطوير الأساليب البحثية بعيدا عن التخصص الضيق
- التوفيق بين المنهجيات المختلفة وصولا لصيغة بين التخصصات
- صياغة تساؤلات وافتراضات مشتركة حول القضية او المشكلة المطروحة
- إيجاد نشاط تركيبي او دمجي يصار فيه الى استقبال كافة الميادين المعنية لمختلف وجهات النظر الناشئة عن موضوع معين وعلى تراكم المعطيات وتجميع الاستنتاجات
- العمل على تشخيص ترتبي داخلي للعلوم بمقتضى قدرة مل منها على صياغة المشكلات وتعميم المفاهيم الإجرائية

مناقشة نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها

جدول (22)

مدى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها

معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية / واتجاهاتهم نحوها	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.453**	0.000	دال
حجم العينة	150		

يتضح من الجدول الموضح أعلاه مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها؛ حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (**0.453**) عند مستوى معنوية (**0.000**), وهو مستوى معنوية دال, مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها, وهي علاقة طردية, أي أنه كلما ارتفع مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية, كانت اتجاهاتهم إيجابية نحوها, والعكس صحيح. وبذلك يتم قبول هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها.

الفرض الثاني :

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية واتجاهاتهم نحوها

جدول (23)

مدى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية واتجاهاتهم نحوها

دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية / واتجاهاتهم نحوها	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.232**	0.000	دال
حجم العينة	146		

يتضح من الجدول الموضح أعلاه مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية واتجاهاتهم نحوها؛ حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (**0.232**) عند مستوى معنوية (**0.000**), وهو مستوى معنوية دال, مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية واتجاهاتهم نحوها, وهي علاقة طردية, أي أنه كلما ارتفعت دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية, كانت اتجاهاتهم إيجابية نحوها, والعكس صحيح. وبذلك

يتم قبول هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالبحوث البينية واتجاهاتهم نحوها ، وقد اكد باحثون كدراسات Maura Borrwgo ودراسة ، **(60)** (2001) Klien,Julie. thompson&William Robert C. Wakelin and John W. Schell ودراسة ، **(61)**(2010) &L.K News (1995)**(62)** ، ان دوافع المشاركة قد تكون متشابهة لدى الباحثين لإجراء الدراسات البينية ، ومن اهم الدوافع الأساسية ركزت عليها الدراسات للمشاركة في الدراسات البينية كانت الاستدعاء من قبل فريق بحثى ، وعلاقات الباحثين الواسعة مع زملاء من تخصصات أخرى ، وكذلك ايمان الباحثين بأهمية الدراسات البينية التي هي طريق للإبداع والانجاز

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة النخبة الاعلامية بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع- الدرجة العلمية – عدد سنوات الخبرة – القسم العلمي – نمط الجامعة)

جدول (24)

مدى وجود فروق بين مستوي معرفة النخبة الاعلامية بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية / المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	66	1.89	.897	T= 2.138	144	0.034دال
	انثي	80	2.21	.896			
الدرجة العلمية	مدرس	37	2.07	.904	F= 6.862	2 142	0.000دال
	أستاذ مساعد	96	2.54	.701			
	أستاذ دكتور	17	1.89	.936			
	الإجمالي	146	2.07	.907			
عدد سنوات الخبرة الاكاديمية	من ثلاثة سنوات الى خمسة سنوات	23	2.36	.809	F= 4.737	3 142	0.004دال
	من خمسة الى سبعة سنوات	15	1.87	.920			
	من سبعة الى عشرة سنوات	11	1.97	.918			
	اكثر من عشرة سنوات	97	2.80	.414			
	الإجمالي	146	2.07	.907			
نمط الجامعة	حكومي	112	2.11	.914	T= 0.934	144	0.352غير دال
	خاص	34	1.94	.886			

مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية / المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	مؤشرات إحصائية: درجة الحرية	مؤشرات إحصائية: مستوي المعنوية
القسم العلمي	الصحافة والنشر الالكتروني	44	1.88	.832	F= 1.847	7 136	0.073غير دال
	الأذاعة والتلفزيون	43	2.28	.908			
	العلاقات العامة واتصال مؤسسي	28	2.15	.925			
	الإعلان والاتصال التسويقي	13	1.92	.954			
	سينما ومسرح	2	1.00	.000			
	اعلام متخصص	4	1.50	.577			
	الجرافيك والوسائط المتعددة	8	2.50	.926			
	اعلام رقمي	8	3.00	.000			
	الإجمالي	146	2.07	.907			

يتضح من الجدول الموضح أعلاه مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية المتمثلة في (النوع- الدرجة العلمية – عدد سنوات الخبرة – القسم العلمي – نمط الجامعة), هو ما يختلف مع دراسة محمود إبراهيم (2016)(63) التي لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة وفقا لمتغيرات (النوع والتخصص والدرجة الوظيفية) تؤثر على مستوى ثقافتهم نحو الدراسات البينية في مجال العلوم الاجتماعية ، ولاختبار الفروق بين الباحثين وفق النوع ونمط الجامعة, تم استخدام اختبار ت, في حين تم استخدام اختبار ف لقياس الفروق بين الباحثين وفق الدرجة العلمية وعدد سنوات الخبرة الأكاديمية والقسم العلمي ، وقد بلغت قيمة ت فيما يتعلق بالنوع (2.138) عند درجة حرية (144) ومستوى معنوية (0.034), وهو مستوى معنوية دال, مما يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية المتمثلة في النوع, وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (2.21), ثم الذكور بمتوسط حسابي (1.89) ، وحول الدرجة العلمية, بلغت قيمة ف (6.862) عند درجتي حرية (2) و(142), ومستوى معنوية (0.000), وهو ما يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة النخبة الاعلامية بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية المتمثلة في الدرجة العلمية, وكانت الفروق لصالح الاستاذ المساعد بمتوسط حسابي (2.54), ثم المدرس بمتوسط حسابي (2.07), وأخيرًا الاستاذ الدكتور بمتوسط حسابي (1.89) ، وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة الأكاديمية, بلغت قيمة ف (4.737), عند درجتي حرية (3) و(142), ومستوى معنوية (0.004), وهو مستوى معنوية دال, مما يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة النخبة الاعلامية بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية المتمثلة في عدد سنوات الخبرة الأكاديمية,

وكانت الفروق لصالح من تزيد سنوات خبرتهم عن 10 سنوات بمتوسط حسابي (2.80), ثم من تتراوح سنوات خبرتهم بين 3 و5 سنوات بمتوسط حسابي (2.36), يليهم من تتراوح سنوات خبرتهم بين 7 و10 سنوات بمتوسط حسابي (1.97), واخيرا من تتراوح سنوات خبرتهم بين 5 و7 سنوات بمتوسط حسابي (1.87) ، وحول نمط الجامعة, بلغت قيمة ت (0.934) عند درجة حرية (144) ومستوى معنوية (0.352) وهو مستوى معنوية غير دال مما يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموجرافية المتمثلة في نمط الجامعة ، وبالنسبة للقسم الذي يعمل به المبحوثون, بلغت قيمة ف (1.847) عند درجتي حرية (7) و(136), ومستوى معنوية (0.073) وهو مستوى معنوية غير دال, مما يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة النخبة الاعلامية بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية المتمثلة في القسم ، وبذلك يتضح الثبوت الجزئي لهذا الفرض, حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية المتمثلة في النوع والدرجة العلمية وعدد سنوات الخبرة الأكاديمية, في حين ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية وفقاً لخصائصهم الديموغرافية المتمثلة في نمط الجامعة والقسم العلمي ، ويمكن ان يغزى ذلك الى ان التكوين العلمي متشابه الى حد كبير ، كذلك غياب التوجهات البحثية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على اجراء الدراسات البينية ، كما انهم يعيشون في بيئة جامعية واحدة ويتعرضون لذات المتغيرات والظروف وبالتالي فقد تشابهت رؤيتهم لثقافة الدراسات البينية ومعوقاتها .

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية المشاركة بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها

جدول (25)

مدى وجود علاقة ارتباطية بين ادراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية المشاركة في الدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها

مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية / واتجاهاتهم نحوها	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.241**	0.000	دال
حجم العينة	57		

يتضح من الجدول الموضح أعلاه مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ادراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية المشاركة بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها؛ حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (**0.241**) عند مستوى معنوية (**0.000**), وهو مستوى معنوية دال, مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك أهمية مشاركة أعضاء

هيئة التدريس بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها, وهي علاقة طردية, أي أنه كلما زاد ادراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية الدراسات البينية كلما زادت نسبة مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية, وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحوها, والعكس صحيح. وبذلك يتم قبول هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية المشاركة بالدراسات البينية واتجاهاتهم نحوها.

أثبتت فروض الدراسة (الفرض الأول والثاني والرابع) وجود علاقة ارتباطية بين مستوى معرفة أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الاعلام بالبحوث البينية ومشاركتهم فيها ودوافع هذه المشاركة من ناحية واتجاهاتهم نحو هذه البحوث من ناحية أخرى, وهو ما يفسر النتيجة الخاصة بطبيعة اتجاهات المبحوثين نحو هذه البحوث التي جاءت محايدة في المقام الأول بنسبة (75,4%) ثم إيجابية بنسبة (15,3%) وأخيرًا سلبية بنسبة (9,3%), فيتضح بذلك تأثير المعرفة والدوافع والمشاركة على الاتجاه؛ الأمر الذي يتطلب العمل على زيادة مستوى المعرفة بالبحوث البينية وحث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة فيها من أجل زيادة الاتجاهات الإيجابية نحوها ، وهو ما يتفق مع دراسة اسلام غانم (2019)**(64)**

والتي اكدت على وجود حاجة ماسة لتطوير البنية البحثية وتطوير المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية بحيث تأخذ في اعتبارها تأسيس كيانات او إدارات متخصصة في التخصصات البينية، إضافة الى ذلك ان يكون هذا التطوير للبينية البحثية والمؤسسات الجامعية بحيث يجعلها قادرة باستمرار على التكيف والتغيير لهذه التخصصات حسب حاجة سوق العمل ومن ثم تبتعد كل البعد عن جمود التخصصات لفترات طويلة.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج العامة كالتالي

- اكد أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام والاتصال ادراكهم لأهمية الدراسات البينية في مجال تخصصهم
- كشف البحث عن زيادة حجم معوقات تفعيل الدراسات البينية، سواء كانت معوقات مرتبطة بالباحثين او البيئة البحثية او المؤسسات العلمية
- كشفت نتائج البحث العلاقة الارتباطية بين دوافع أعضاء هيئة التدريس في مجال الاعلام والاتصال لإجراء الدراسات البينية واتجاهاتهم نحو اجرائها في مجال تخصصهم
- اتضح مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية على اتجاه أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال
- أثبتت الدراسة العلاقة الارتباطية بين ادراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية تفعيل الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال واتجاهاتهم نحو المشاركة ببحوث بينية .

- وصـــل منهج الدراســـات البينية في العلوم المختلفة في المجتمع الغربي الى مراجل تطبيقية متقدمة وتوجد مراكز بحثية عديدة في أمريكا وأوروبا معنية بذلك، وعلى المســـتوى العربي فنحن في مرحلة التعريف والتأصـــيل النظري لهذا النهج من الدراسات.
- ان مجال البحث العلمي في كل مراحله وجميع تخصصاته طبيعية كانت او اجتماعية او إنســانية في حاجة شــديدة لمعالجة التفرد والانفصــال والتقوقع داخل التخصــص الواحد ، ولن يتم ذلك الا بتفعيل الدراسات البينية بالعلوم واتباع نهجها .
- ان الواقع الحالي لبنية السياق الاكاديمي بكليات الاعلام والاتصال يدعم التخصصية بشــدة ، ومن ثم فعلى المؤســســات العلمية معالجة ذلك ، من خلال فتح المجال امام الباحثين الراغبين في اتباع مجال الدراســـات البينية لتخفيف حدة الفصـــل بين التخصـصـات المختلفة ، فالفصـل التام التعسـفي لم يعد يتسـق مع متطلبات المجتمع المعرفي الجديد .
- كشــف البحث عن وجود حاجة ماســة لتطوير البنية البحثية وتطوير المؤســســات الجامعية والمراكز البحثية، بحيث تأخذ في اعتبارها تأســيس كيانات او إدارات متخصصة في التخصصات البينية
- كشـــف البحث عن أهمية التفرقة بين مجالات البحث البيني والدراســـات العابرة، والبحوث البينية والمتعددة والعابرة للتخصصات، وجميعها تهتم بالتركيز على تناول ومعالجة الظواهر من مختلف جوانبها.
- اتضح عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الاعلام والاتصال حول مستوى ثقافتهم نحو الدراسات البينية
- تشــير نتائج الدراســة الى ادراك أعضــاء هيئة التدريس لحالة العزلة التي يعيشــها تخصـص الاعلام والاتصـال بمجالاته المختلفة، وان رغبتهم لإجراء دراسـات بينية متحققة ، ولكن يعوقهم تكوينهم العلمي والثقافة التقليدية الســائدة بمعظم الجامعات ، والتي تدعم الدراسات التخصصية على حساب الدراسات البينية .

توصيات الدراسة

توصى الباحثة بالنقاط التالية لتفعيل الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال

- قيادة الجامعات وكليات الاعلام والاتصال لبرامج تبرز جدوى الدراسات البينية
- تقديم الأولوية للأبحاث العلمية البنية في نظام الحوافز والترقيات
- تحديد مجالات الدراسات البينية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية

- تطوير البينية التحتية وتطوير المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية يحث تأخذ في اعتبارها تأسيس كيانات او ادارات متخصصة في التخصصات البينية
- ضرورة تأسيس لجنة علمية من خبراء في مجال الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال تتولى وضع معايير واستراتيجيات والخطط الكفيلة بتفعيل الدراسات لبينية وتوخى معايير الجودة والاعتماد العلمي لها ، ومن ثم تطوير البحث العلمي في مجال الاعلام والاتصال بالوطن العربي ليواكب متطلبات مجتمع المعرفة الجديد .
- ضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس في مجال الاعلام المهتمين بهذا النهج وتشجيعهم من قبل جامعاتهم ومراكزهم البحثية ودعمهم علميا وماديا لكى يلقى هذا النهج الجديد القبول من الاخرين
- ضرورة التعرف على تجارب المدارس العلمية المختلفة للدراسات البينية، وذلك للوقوف على نقاط القوة والتعرف على نقاط الضعف لتلافيها.
- انشاء صندوق دعم مالي للاستثمار في نتائج البحوث العلمية في ضوء الاقتصاد المعرفي وحث المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة لتخصيص نسبة من الأرباح لدعم هذا الصندوق
- وضع خرائط بحثية تخص كل مجال على حده وفقا لحاجة المجتمع ومتطلباته
- العمل على ارسال الباحثين بصفة دورية الى مراكز البحوث العالمية للإحاطة بالجديد في اطار التبادل العلمي المشترك
- يجب تفريغ الباحثين للبحث العلمي وتخفيف الأعباء التدريسية عنهم
- تسهيل اتصال الباحثين في المؤسسات والهيئات البحثية المحلية بمراكز البحوث العلمية ، وذلك بهدف تبادل المعلومات والخبرات ، وطلب الرأي والمشورة من الخبراء المحليين والعالميين دون تدخل او ضوع محاذير لذلك
- الحرص على توفير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية من مواد وأجهزة متقدمة في كافة التخصصات العلمية وذلك بهدف تسهيل اجراء البحوث في بيئة مناسبة لا تعيقها أي عوائق تؤثر على نتاجات البحوث
- ادخال نظام التبادل العلمي بين المتخصصين من الباحثين في مراكزهم البحثية والقطاعات المستفيدة من تطبيق نتاجات البحوث الى منتجات معرفية يمكن الاستفادة باي شكل من الاشكال .
- تعديل اللوائح والقوانين المنظمة للعمل البحثي بالأقسام العلمية بما يسهم في دعم الدراسات البينية

- امداد أعضاء هيئة التدريس بنشرات تقدم التوعية بأهمية الدراسات البينية في مجال الاعلام والاتصال

مراجع الدراسة

(1)Veronica & gardner, (2003) , assessing interdisciplinary work at the frontier *: **an empirical exploration of symptoms of quality** , Cambridge : project zero , Harvard university :pp.2-17

(2) اسلام عبد الله عبد الغنى غانم ، (2019) ، (مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية ، (علم الانثروبولوجيا) نموذجا ، **المؤتمر الدولي العلمي الثالث** (مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية) ص 539

(3) الفن توفلر ، (1990) ، **حضارة الموجة الثالثة** ، ترجمة عصام الشيخ قاسم ، ليبيا ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، ، ص 32

(4)MEEK k ,EDITORS V 2009 , higher education , research &changing - dynamics . UNESCO , &**international center for higher education research**At the university of Kassel , Germany , k P 10

(5) حدة يوسفي ، 2012 ، معوقات الاعتماد على نتائج البحوث النفسية والاجتماعية في اتخاذ القرار ووضع السياسيات في الجزائر ، **الملتقى الوطني حول " إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر : واقع وافاق "** المنعقد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مرباح ورقلة ، من 7-8 مارس ، ص ص 20-44

(6)مشاري حمد الرويح ،(2019) ، **التجسير المعرفي " الرؤية ، المنطلقات والمسارات** ، دار نشر جامعة قطر ، أبحاث ودراسات ، ص 102

(7)Barry, John. (1999) Environment and social theory. London& - **NewYork: Routledg,** , pp 152-155.

(8) محمد سيد بيومي ،(2015) ، معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية ، دراسة ميدانية ، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة السلطان قابوس ، ص 129

(9)سارة صالح الخشم ، معوقات الدراسات البينية ، **ملتقى مركز بحوث كلية الآداب للبحث العلمي** المشترك ، 1438

(10)اميمة عبود ، (2012) ، **المنظور البيني والعلاقات البينية في علم السياسة** : إعادة النظر وقراءة جديدة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ص 14

(11)الدراسات البينة ، (2017) ، جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن ، **مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة** ، تاريخ الدخول 17 مايو ، 2019

(12)Jonathane klauke , (2011): The emergence of public education in - mathematics and astronomy in England , 1543-1597 , in confirmed by **sediment geochronology and soil survey** , was presented at the 2010 conference of MASAL , 177

(13) جودة عبد الوهاب (2010) ، التحكيم العلمي وجودة البحث في العلوم الاجتماعية : دراسة ميدانية ، **مجلة عجمان للدراسات والبحوث** ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، ، ص 34

(14)Solomon , Levine (1965) , interdisciplinary in social sciences , social sciences vol 31 ,no2 , pp 76-81 , **published by : pi gamma mu , international honor society in social sciences**

(15)جودة عبد الوهاب 2010 ،**مرجع سابق** ، ص 34

(16)Brown. John, Allan Collins. Paul Duguid, 1989 situated cognition and the culture of learning. American **Educational Research Association press**, Vol. 18, No.1, p. 33.

(17)Christopher Jencks and David Riesman, (2001), the Academic Revolution, Higher Education Series, **Transaction Publishers pres**s, United Kingdom, p. 498.

(18) اسلام عبد الله عبد الغنى غانم ،**مرجع سابق** ، ص 545

(19)محمد سيد بيومي ، (2015) ، **مرجع سابق** ، ص ص 126-127

(20) European COMMISSION , 2015 ,**open the door** –social science research for development and a sustainable future research projects on development supported by the European union is research framework programmes . P.6

(21) محمد سيد يومي1 ، (2015) ، **مرجع سابق**

(22) عبود عبد الله العسكري ، (2004) ، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ، دمشق ، دار النمير ، الكبعة الثانية ، 2004 ، ص 14

(23) عثمان حسن عثمان ، **المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية** ، الجزائر ، منشورات الشهاب ، 1998 ، ص 30

(24) سعيد سبعون ، حفصة جرادى ، (2012) ، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، د،ط ، ص 135

(25) فوزى غرايبية واخرون ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، (2002) ، ط 3 ، عمان ، دار وائل ، ص 71

(26) جودت عزت عطوى ، **أساليب البحث العلمي (مفاهميه ، ادواته ، طرقه الإحصائية)** عمان ، الدار العلمية الدولية ، 2000 ، ص 134

(27) صلاح احمد مراد ، امين على سليمان ، 2002 ، **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية** ، القاهرة ، دار الكتب الحديث ، ص 350

(*) **محكمي الاستبيان**

أ د محمد الحيزان

أستاذ الاعلام والاتصال جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

أ.د دعاء فتحي سالم

أستاذ الصحافة كلية التربية النوعية جامعة المنصورة جمهورية مصر العربية

أ.د عادل فهمى

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام جامعة القاهرة جمهورية مصر العربية

(28)Michelle applebym 2015 , what are the benefits of interdisciplinary study ? http : **//www.open.edu/openlearn education/what –are-the-benefit**s – interdisciplinary-study

(29) European Union Research Advisory Board ,2004 "Interdisciplinary in **Research" EURAB Press**, p 2

(30)Clinton Golding,2009, Integrating the disciplines:Successful interdisciplinarySubjects, **Centre for the Study of Higher Education press, Australia, p. 3**

(31)Robert Guell & Donald Richards, 1998. "Regional **International Review of Applied Economics, Taylor & Francis Journals, vol** Integration and Intra-industry Trade in Latin America 1980-90,". 12(2), p129

(32)Svetlana Nikitina(2005). *Pathways of interdisciplinary cognition. Cognition and Instruction*, Published by**: Taylor & Francis**, Ltd. ,Vol. 23, No. 3p.414

(33) منى البلادى ، (2015) ، دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة السعودية ، جامعة ام القرى ، 2015/2014، ص 39

(34)Christian Rues-smit(1997) **The moral purpose of the state : culture,social identity ,and institutional rationality in international relatio**ns (new jersey : Princeton university press,p,124.

(35) وجيهة ثابت العاني (2019) ، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية ، بجامعة قابوس ، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة السلطان قابوس ، ص 55)

(36)Veronica Boix M & Howard G . (2003) Assessing interdisciplinary work at the frontier : **an empirical exploration of symptoms of quality** " Cambridge : project zero , Harvard university . pp 2-17

(37)David white(2015) interdisciplinary research: definition, process and theory. http:// study.com/ academy/ lesson/ interdisciplinary-research- definition- process-and theory. **Html#transcriptheader**

(38) عائدة سعيد البصلة ،(2017) الدراسات البينية ومفهومها واهميتها في خدمة العلم والمجتمع ، **ملتقى مركز بحوث كلية الآداب للبحث العلمي المشترك**

(39)Julie Thompson klein & William Newell ,"Advancing interdisciplinary studies" In j. G Gaff .,J. L. Ractliff (editors),Handbook of the undergraduate Classroom :**A Comprehensive Guide to Purpose, Structures, Practices ,and Changes**(San Francisco:Jossey-Bass,(1997).p.394

(40) عمار عيد المنعم امين ، 2014 ، **الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي** ، مجلة كلية علوم الأرض ، جامعة الملك عبد العزيز ، ص 4

(41)Michelle applebym (2015) , what are the benefits of interdisciplinary study ? http : //**www.open.edu/openlearn education/what –are-the-benefits – interdisciplinary-study**

(42) وجيهة ثابت العاني 2019 ، **مرجع سابق** ، ص 55

(43) همام محمد ، التكامل المعرفي ،(2012) اثره في التعلم الجامعي وضرورته الحضارية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، فيرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، **تحرير رائد** ، جميل عكاشة ، ط 1 ، 2012

(44) Moti Nissani(2012) ten cheers for interdiscipliniarity : the case for interdisciplinary knowledge and research " **social science journal** , vol .34 , no 89 , pp 201-216

(45) محمد سيد بيومي ، **مرجع سابق** ، ص 130

(46) احمد أبو الحمائل واخرون ،(2013) **رؤى استشرافية لمستقبل التخصصات البينية للدراسات العليا الجامعة في ع44صر المعلوماتية 2013 /7**

(47) محمود مصطفى محمد إبراهيم (2016) ، الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة : دراسة ميدانية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد السابع عشر

(48)محمد سيد بيومي ، (2015) ، **مرجع سابق**

(49)Moti Nissani , (1977)"Ten Cheers for interdiciplinarity: the case for Disciplinary Knowledge and Research", **The social science Journal, Volume** 34 , issue 2,P. 201-206

(50) Balsiger, Philip W.(2004) **Supradisciplinary research practice: history, objectives and rationale. Futures**. Vol.36, pp 407-408

(51) Newell , William H , (2010) A theory of Interdisciplinary studies " **Issues in integrative studies** 19 : 1-25

(52) Newell, William H and William J Green. (1982)"Defining and Teaching Interdisciplinary Studies**." Improving College and University Teaching,** Vol. 30,No.1, Taylor & Francis, Ltd Press, p23.

(53) Klien and Newell. W, (1998), **Advancing Interdisciplinary Studies. In W. Newell (Ed.), Interdisciplinary: Essays from the literature New York**: College Board. p.394

(54) سعد عبد الرحمن البازعى ، (2013) الدراسات البينية وتحديات الابتكار ، مجلة جامعة الملك سعود ، الآداب ، مج 25 ، ع 2 ، صص 221-230

(55) Jones Casey 2010 , interdisciplinary Approach – Advantages , Disadvantages , and the future benefits of interdisciplinary studies ,ESSAL , vol 7 pp76- 81

(56)Douglass Vick,(2004), Interdisciplinary and the discipline of low "journal of low and society, **Blackwell Publishing**, Vol. 31, No. 2,p.164

(57)Jones, Casey(2009), **Interdisciplinary Approach - Advantages, Disadvantages,** ESSAI, Vol. 7, Art. 26 , p. 76

(58) خلود على ناصر الشهراني ، (2020) ، اليات الاستفادة من نتاجات البحوث العلمية في ضوء الاقتصاد المعرفي بالجامعات الاهلية بمدينة الرياض ، **المجلة العربية للنشر العلمي** ، العدد الثامن عشر

(59) Edwin J , 2007 , interdisciplinary studies and the bridging disciplines :A matter of process **, journal of research practice** , vol , 3 , issue ,2 ,pp 1-8 PP1-8

(60)Klien ,Julie. Thompson &William H.N.(2001),Ad-vancing interdisciplinary in willim H. Newell,ed., interdisciplinary :essay from the literature . **New York :college entrance examination board** , pp 1-5

(61)Maura Borrwgo &L.K News W.(2010) .Definitions of interdisciplinary Research :toward , then review of higher education . **volume 34 number 1 ,** fall . pp 61-84

(62) Robert C. Wakelin and John W. Schell,(1995), Case Studies of Multidisciplinary Approaches to Integrating Mathematics, Science and **Technology Education, Journal of Technology Education Vol. 6 No. 2,p6**

(63) محمود مصطفى محمد إبراهيم (2016) ،**مرجع سابق** .

(64) اسلام عبد الله عبد الغنى غانم ، **مرجع سابق**